



تذکرہ شہداء و شہیدان

میں سے جو لوگ شہید ہوئے ہیں ان کے بارے میں
میں نے یہ معلومات حاصل کی ہیں کہ ان کے

بارے میں ان کے گھر والوں نے یہ معلومات

to tf ma

مركز أحياء التراث (الكتاب)

اسم الكتاب: نور العين في ذكر مشهده الحسين عليه السلام الموضوع تاريخ
اسم المؤلف: عبد الفتاح بن أبي بكر أحمد، رشام السافعي اللغة: عربي
اسم الناشر:

تاريخ النسخ ومحل: تأليف يوم الجمعة ٢٨ ذي الحجة ١٠٠٤

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة بريتيش ميوزيوم - لندن الرقم: ١١١٤٢

أبعاد حجم الكتاب:

رقم الفيلم: عدد المقطعات:

تاريخ التصوير:

الملاحظات:



The British Library

REFERENCE DIVISION

Reprographic Section Gt. Russell St, London WC1B 3DG

Department ORIENTAL MANUSCRIPTS AND PRINTED BOOKS

Shelfmark OR 1145 Order amps 108339

Author —

Title —

PARABIC

Place and date of publication —



The British Library

REFERENCE DIVISION

Reprographic Section Gt Russell St, London WC1B 3DG

Department ORIENTAL MANUSCRIPTS AND PRINTED BOOKS

Shelfmark OR 1145 Order amps 10839

Author —

Title —

PERSIAN

Place and date of publication —

THIS FILM IS SUPPLIED BY THE BRITISH LIBRARY
ONLY ON CONDITION THAT NEITHER IT NOR ANY
PART OF IT IS FURTHER REPRODUCED WITHOUT
PERMISSION OF THE BRITISH LIBRARY BOARD
(WHO RESERVE THE RIGHT TO MAKE A CHARGE
FOR SUCH REPRODUCTION. IF THE MATERIAL
FILMED IS ITSELF IN COPYRIGHT THE PERMISSION
OF THE OWNERS OF THAT COPYRIGHT WILL ALSO
BE REQUIRED FOR SUCH REPRODUCTION.
APPLICATION FOR PERMISSION TO REPRODUCE
SHOULD BE MADE IN WRITING GIVING DETAILS OF
THE PROPOSED REPRODUCTION.

OR. 11,145.

Bought of Dr. C. Rescher.

9 Nov. 1929.

5 B. a

1 2

Handwritten notes at the top of the page, possibly a title or header.

~~Handwritten text, possibly crossed out.~~

Handwritten text, possibly a date or a specific note.

totfilm

أَمِنْ تَدُّ كُرْ حُرُونِ يَدِ مَسْكَةٍ
فَحَمَلَتْهُ وَكَفَانِ بِحَرَمٍ مُقَلَّةٍ
يَدِهِ أَمَقَسَ

أَمِنْ تَدُّ كُرْجِرُنْ يَدِ مَسَلَكِ

أَقَقَسِتْ لِرْخُومِ تِلْقَاءِ

لَا ظِمِيسَ وَ

مَقَلَّةَ يَدِ مَسَلَكِ

كُرْجِرُنْ يَدِ مَسَلَكِ

٧
بَابُ طَبِيبِي وَقَرِّي عَيْنًا بِهَذَا التَّلَقِّي
فَقَدْ تَلَقَيْتُ مَوْلَى فِي رَاحَتِهِ التَّرَكِّي
وَصِرْتُ تَرْهِيْنُ عَجَبًا فِي حُسْنِ وَشَى التَّوَقِّي
نَحْجِرُ جِرْفَرِيْدٍ عَذَابٌ مُفِيدٌ مُحَقَّقٌ
فَالْتَصَدَقْتُ مَقَالًا أَرَحْنَهُ فَا تَرْهِيْنُ

١٠١١
قَالَ لَهُ كَانِيْهُ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ مَوْلَا نَاشِئُ الْإِسْلَامِ الْمَشَارِ
إِلَيْهِ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ وَسَالِ عَمَّا كُنْتُ فِي شَاوِذِ الْمَقَامِ الْمُنِيفِ

^

يَا مِصْرُ طَيْبِي وَبَقْرِي • عَيْنَا بِهَذَا التَّلَقِّي •
• فَقَدْ تَلَقَّيْتُمُونِي • فِي دَاخِلِيهِ الرِّشْدِي •
وَسِرِّي نَنْهَيْتُمْ عَجْبًا • فِي حُسْنِ دُشِّي التَّقْوِي •
• بِخَيْرِ حِرِّ فَرِيدِهِ • عَذَابُ مُفِيدِ مَحْوِي •
قَالَتْ صَدَقْتَ مَقَالًا • أَرِحْهُ قَائِمِي •
قَالَ ذَلِكْ عَجَابُ خَجَلِكَ كَانِبُهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدِي
أَحْمَدُ الْكُومِي إِمَامُ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ حِينَ
صَلَّى بِهِ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا شَيْخُ مَشَايِخِ الْأَسْلَامِ • مُجَاعَا
الْفُضْلَا الْفَخَامِ • وَمَلِكُ الْأَسَانِدَةِ مِنَ الْأَيِّمَةِ الْأَعْلَامِ •
وَمَرْجِعُ كَافَّةِ الْمَصَائِقِ الْعِظَامِ • نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِعَيْنِهِ الَّتِي
وَادَّخَلَهُ فِي جَرْنِهِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَلَا يُرَامُ • بِجَاهِ اسْتِغْنَائِهِ قَسْلَ
الْصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ • وَفَدَسَانِ مَوْلَانَا الْمَشَارِ إِلَيْهِ بَعْدَ الزَّائِرَةِ
لِلْمَقَامِ الشَّرِيفِ • عَمَّا كُنْتُ فِي شَانِهِ لَمُنِيفِ • فَبَادَرَ الْفَقِيرَ بِخَيْرِ الْخَيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَا لَيْقَ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

عَبْدُ الْفَتَاخِ بَرَاءُ بْنُ كَسْرٍ حَمْدًا

الشَّهِيدِ بِالرَّسَامِ الشَّافِعِ الْخَلَوِيِّ

غُفِرَ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى

لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَجَمِيعِ

الْمُسْلِمِينَ

أَمِينَ

وَقَدْ اعْتَذَرْتُ مَوْلَاهَا وَأَنْشَدْتُ مِنْ لَبِيتَيْنِ فَقَالَ

• أَيُّهَا النَّاطِرُ فِيمَا بِاللَّيْلِ •

• يُنْشِئُ الْعَالِمَ مِنْ غَيْرِ مَلَلٍ •

• إِنْ تَجِدَ عَيْبًا بِهَا كُنْ سَانِدًا •

• إِنْ خَيْرَ النَّاسِ مِنْ سَدِّ الْحَلَلِ •

من واهب السلام
 الى عبده الامام
 محمد بن علي
 عليهما السلام
 في شهر ربيع
 الثاني سنة
 ١٢٤٦

١٢٤٦

حَمْدًا لِمَنْ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ الْكَرَامِ خُلَاصَةً الْأَنَامِ
 وَخَصَّهُمْ بِمَنْزِلِ الْكَرَامِ عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامَةِ وَجَعَلَ
 مِنْ أَسْتَمْسَاكَ نَحْلٍ وَدَادِهِمْ وَأَخَذَ مِنْهُ بِذِمَامِهِ فَقَدْ
 اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَالَ لَهَا وَلَا انْفِصَا
 فَهُمْ السَّادَةُ الْكَرَامِ وَالْفَادَةُ الْعِظَامُ
 سَادَاتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِلَا نِزَاعٍ وَلَا خِصَامِ
 كَيْفَ لَا وَقَدْ أُنْزِلَ فِي حَقِّهِمْ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ
 وَحَبَابُهُمْ مِنْهُ بِالْفَضْلِ الْجَسِيمِ تَشْرِيفًا لَهُمْ وَتَعْظِيمًا
 لِقُدْرَتِهِمْ وَأَحْزَامِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الْفَضْلُ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝ وَقَوْلَهُ تَعَالَى ۝
 فَلَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۝ وَنَا^{هيك}
 بِهَذَا الْمَقَامِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْغِيَا^م
 صَلَاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً عَلَى الدَّوَامِ ۝ وَابْعَثْنَا^م
 فَإِنَّ الشَّيْبَ الدَّاعِيَ إِلَى تَسْطِيرِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَالْبَا^{عِث}
 إِلَى تَحْيِيرِ هَذِهِ الْعَجَالَةِ ۝ هُوَ أَنْ مَوْلَانَا الْخُنْكَارِ الْأَعْظَمِ
 وَالْخَافَانِ الْأَفْخَمِ خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَحَاجِي^ي
 الْبَلَدَيْنِ الْمُسَيِّفَيْنِ ۝ سَيِّدُ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 وَنَاثِرُ لَوَاءِ الْعَدْلِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ ۝ ظِلُّ اللَّهِ الْمُدَوِّدِ
 عَلَى الْعِبَادِ ۝ وَخَلِيفَتُهُ عَلَيْهِمْ بِإِقَامَةِ الْعَدْلِ وَالسُّدَادِ
 وَسَيْفِ نَقْمَتِهِ الْمَشْهُورِ عَلَى أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْفَسَادِ ۝ مَوْلَانَا
 السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ السُّلْطَانِ مُرَادِ خَانَ بْنِ عُثْمَانَ خَلْدِ^{اللَّهُ}
 تَعَالَى مُلْكَهُ عَلَى تَعَاقِبِ الْأَيَّامِ ۝ وَأَعَزَّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ

كَمَا أَذَلَّ بِرِ الْكَفْرَةِ اللَّيَّامَ ۝ لَمَّا رَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّ أَهْلَ مِصْرَ فِي

ضَرْعٍ عَظِيمٍ ۝ وَخَطِيبٍ جَسِيمٍ ۝ قَدَّعَمَ الظُّلُمَ وَالْكَرْبُ

أَهْلَهَا ۝ وَشَمَلَ الْحُزْنَ وَالْغَمَّ حَزْنَهَا وَسَهْلَهَا ۝

نَظَرَ إِلَيْهِمْ بَعِيْنَ الرِّعَايَةِ ۝ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِمْ بِعَوَاطِفِ الْعِنَا

حَسْبَا أَلْهَمَتْهُ الْقُدْرَةُ الْأَزَلِيَّةُ ۝ وَأَيْقَظَتْهُ الْإِرَادَةُ

الْأَبَدِيَّةُ ۝ بَأَنَّ يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مَنْ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِمْ ۝ وَيَكْشِفُ

عَنْهُمْ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ ضَيَرٍ ۝ وَخَصِيمٍ ۝ فَعَيَّنَ لَهُمْ مِنْ فِيهِ كِفَايَةَ

لِهَذَا الْأَمْرِ ۝ وَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يُرَاعِيَ فِي إِقَامَةِ الْعَدْلِ زَيْدًا

وَلَا عَمْرًا ۝ وَهُوَ مُوَلَّا نَا صَاحِبُ السَّعَادَةِ الْعَلِيَّةِ ۝

وَالسِّيَادَةِ السَّنِيَّةِ ۝ فَرَعُ الشَّجَرَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ ۝

وَسَلَاةُ الْعِصَابَةِ الْهَاشِمِيَّةِ ۝ طَرَا زَالَ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ ۝

وَحُلَاةُ هَذَا الْمَخْدِ الْمُنِيفِ ۝ كَافِلُ الْمَلِكَةِ الْمُصْطَرِيَّةِ ۝

وَحَامِي حُوزِهَا بِالْفَوْزِ الْمَحْمَدِيَّةِ ۝ خَالِصَةُ آلِ عُثْمَانَ ۝

وَقَائِمُ أَهْلِ الزُّمَرِ وَالْبُهَنَانِ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْمَكْرَمُ
 وَالْعَنْصَرُ الْمُنِيفُ الْمَعْظُمُ مَوْلَانَا الْبَاشَا عَمَدَةُ ثَبَتَ اللَّهُ ^{عَدُو}
 اسْتِيلَانِيَّةً بِهَذِهِ الدِّيَارِ وَحَازَ اثْنَةَ الْكِبَرِيَّةِ مِنْ مَوْفِعِ
 السُّوءِ وَالْدَّمَارِ فَلَمَّا حَلَّ بِهَارِكَ بِدَا السَّعِيدِ وَشَمْلَيْ
 بَرَكَهَ عَدْلِهِ وَرَأَيْهِ السَّيِّدِ صَوْنٌ مَكُونٌ مَنَشُورٌ بِنَا
 مِنْ الْمَطَالِمِ وَأَنْصَفَ مُحْسِنٌ سِيَاسَتِهِ وَعَدْلُهُ الْمَضْمُونُ
 مِنْ أَنْظَلِمِ وَمِنْ حِمْدِهِ أَعْمَالُهُ الْكَامِلَةُ وَأَرَأَيْتُ السَّيِّدَ
 وَمَحَبَّتِهِ لِلْخِيَرَاتِ زِيَارَتُهُ لِقُبُورِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمَسْكُونَاتِ
 فَرَارَ الْفَرَامِثِ مِنَ الْكِبَرِيِّ وَالصُّغَرَى وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى
 أَنْ يُدِيمَ لَهُ سَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَى وَهُوَ أَنَا اللَّهُ تَعَالَى
 دُعَاؤُهُ مُجَابٌ إِذْ دُعَاؤُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ لِلْبَيْتِ الْبَيْنِ
 حُجَابٌ • وَكَانَ مِنْ حُلَّةِ زِيَارَتِهِ الشَّرِيفَةِ • وَقَائِمُهُ مِنَ الْغَا
 الْمُنِيفَةِ • أَنْ زَارَ الْمَشْهَدَ الشَّرِيفَ مَشْهُدَ جَدِّهِ سَيِّدِنَا

الْحَسَنِ أَحَدَ رَجَائِي سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ • أَعَادَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَاتِهِ فِي الدَّارَيْنِ وَتَصَدَّقَ فِيهِ
 عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ • وَرَجَائِي لِلتَّائِلِ ثَوَابِ مِنَ الْمَلِكِ
 الْخَنَّاسِ الْمُبِينِ • إِلَّا أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَبَبِ مَحْجَى الرَّأْسِ الشَّرِيفِ
 إِلَى هَذَا الْمَكَانِ • وَمَنْ جَلَبَهُ مِنْ مُلُوكِ مِصْرَ الْأَعْيَانِ
 وَطَلَبَ مِنْ حَاضِرِينَ بِجَوَابِ • فَمَا أَجَازَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ
 بِقَوْلٍ وَلَا أَجَابَ • فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ سَنَادَهُ الْأَعْظَمَ
 وَمَلَأَ ذَنَابَهُ الْأَعْرَاقَ الْأَكْرَمَ • رَافِعَ مَنَارَ السَّادَةِ الْجَلُونِيَّةِ
 بِهَذَا الْعَصْرِ • وَنَاصِرَ لِقَا السَّادَةِ الْجَلُونِيَّةِ بِأَرْضِ مِصْرَ
 شَمْسِ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ • وَخَامِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ وَبَقِيَّةِ
 السَّادَةِ الْمُسْلِكِينَ • سَبَطَ مَوْلَانَا الْأُسَاذَ الْكَبِيرَ
 أَبِي النَّفَّائِزِ كَرِيمِ الدِّينِ • أَطَاعَ اللَّهُ تَعَالَى حَيَاتَهُ • وَحَرَسَ
 مِنْ مَوَاقِعِ السُّوءِ وَالضَّرَرِ ذَاتَهُ • وَأَقَامَهُ لِنَفْعِ الْعِبَادِ •

مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ . آمِينَ طَلِبَ الْغَفِيرِ إِلَيْهِ . وَأَمْرَهُ أَنْ يَجْمَعَ
 مَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ . مِنْ أَخْبَارِ الْمَشْرِقِ الْكَرِيمِ . وَالْمَحَلِّ الْعَظِيمِ
 مِنْ أَقْوَالِ السَّادَةِ الْمُؤَدِّجِينَ . مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُنَاجِرِينَ
 فَأَجَبْنَاهُ ذَلِكَ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ رَدٌّ لَا يَسَعُنِي خَطَايَاهُ
 وَنَجَّبَ عَلَيَّ مِنْ صَرْفِ الْأَدَبِ جَابِئَهُ وَتَعَنُّهُ . وَمِنْ مَسَلَّتْ
 ذَلِكَ مَا أَسْمِعُ وَالصَّاعَةَ . وَبَدَأَتْ أَجْمَدُ فِيهِ حَسْبُ
 لِقْدَرَةٍ وَالْأَسْنِصَاعَةِ . مُسْتَمِدًّا مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْأَعْلَى
 مُسْتَعِينًا بِبَرَكَتِهِ عَلَى مَا قَصَدْتُهُ مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ .
 وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمَقْبُولُ . أَنْ لَا يَخْلِيَنِي فِي قَصْدِي لِذَلِكَ
 مِنَ الْقَبُولِ . وَرَتَّبْتُ هَذِهِ رِسَالَةً عَلَى ابْنِ أَبِي وَصُولِ

فِي ذِكْرِ مَقْبَلِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِاخْتِصَاصٍ
 مِنْ غَيْرِ أَشْهَابٍ وَلَا أَكْثَارٍ . شَافِي

فَذِكْرِي لَوْ أَنَّهُ الشَّرِيفُ إِلَى هَذَا مَكَانٍ وَذِكْرِي لَوْ أَنَّ
ذَلِكَ مِنْ أَعْلَمَاءِ الْأَعْيُنِ وَفِيهِ فَصْلَانِ .

فِي سَبَبِ مَحْيٍ مَوْلَانَا الْأَسْتَاذِ الْكَبِيرِ وَنُودَ

الشَّيْرِ أَبَى النَّفَاكِهَةِ نَذِيرُهُ وَأَحْيَايَهُ هَذَا الْمَكَانِ

بِالزِّيَارَةِ وَمَوْفَعَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَذْنِ بِإِسْتِخْرَاجِ الْوَالِدِ ^{سَارِهِ}

فَذِكْرِي مَا وَفَّقَ بَعْضَ نَوَاقِصِ

كِرَامَاتِهِ وَمَا حَصَلَ لَهُ بِبَرَكَتِهِ مِنْ مَبْرِثٍ وَقَصَائِدِ

أَحْكَامَاتِهِ ^{صَدَقَ} فَوَدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ

وَتَعْنِي حَالِ الْمُنْكَرِينَ وَذِكْرِي مِمَّا قِيلَ فِي مَدْحِ

شَيْءٍ مِنَ الْأَشْعَارِ بِإِحْكَازٍ وَاحْتِصَارٍ وَحَمِيَّةٍ

نُورِ الْعَيْنِ . فِي ذِكْرِ مَشْرِطَةِ الْمَدِينَةِ

وَاللَّهُ تَعَالَى يَمْدُنَا بِإِمْدَادِهِمْ وَتَجْعَلُنَا مِنْ تَوَالِيهِمْ

فِي حَيَاتِهِمْ وَبَعْدَ مَمَاتِهِمْ . الْبَابُ الْخَامِسُ

فِي ذِكْرِ مَقْتُلِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضُهُ
وَذِكْرِ نَسَبِ الشَّرِيفِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهُ
عَبْدُ مَنْفَعَتِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَعَتِ
ابْنِ قُصَيٍّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ أُمُّ زَهْرَةَ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدَتْهُمُ خَلُوفٌ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَفِيلٍ
سَنَةِ ثَلَاثٍ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ سَابِعِهِ بِكِبَرٍ وَحُلُقٍ بِرَأْسِهِ الشَّرِيفِ وَأَمْرًا أَنْ يَصْدُقَ
بِزَيْنَتِهِ فِضَّةً وَقَالَ أَبُو زَيْنَتٍ هَذَا ثَمٌّ قَالَ مَا سَمِيَتْ بِهِ فَمَا
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَمِيَتْ بِهِ حَزَنٌ فَقَالَ بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ
وَكَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ أَشْفَلَ
مِنْ صَدْرِهِ وَكَانَ فَاضِلًا دَيْنًا كَثِيرًا صَلَاةً وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ
وَقِيلَ سَنَةُ أَحَدَى وَشَيْئِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ
خَلَّتْ مِنَ الْحَجَرِ وَهُوَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يُوضَعُ يُقَالُ لَهُ كَرْبَلَاءُ

مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ بِأَحْيَةٍ لَكُونَتْ وَيُعْرِفُ مَوْضِعَ أَيْضًا
 بِالطَّفِّ قَتْلَهُ سَيِّدُ بَنِي أَسْرٍ لَمْ يَحْفَى وَقِيلَ قَتْلَهُ رَجُلٌ
 مِنْ مَذْحِجٍ وَقِيلَ قَتْلَهُ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ وَكَانَ بِرُصْرُفٍ
 عَلَيْهِ كَحُلِيِّ بَنِي يَزِيدٍ لَا ضَبْحِي مِنْ حَمِيرٍ حَزْرَ أَسْهُ الشَّرِيفِ
 وَأَتَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ شِعْرٌ

لَوْ قَرَّرَكَ ابْنُ قُصَّةٍ وَذَهَبَ . أَنِي قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمَحْجَبَ
 قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ مَا وَابَا . وَجَهَنَّمَ إِذْ يَنْسُبُونَ نَسْبًا
 وَقِيلَ قَتْلَهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بَنِي وَقَّصْرٍ وَكَانَ لَامِيرًا عَلَى بَحْلٍ
 الْغَنَى أَخْرَجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ إِلَى قَتْلِ الْحُسَيْنِ أَقْرَهُ عَلَيْهِمْ
 وَوَعَدَهُ أَنْ يُولِيَهُ الرِّيَّانَ ظَفِيرًا بِالْحُسَيْنِ وَقَتْلَهُ وَقَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِيمَا بَرَى النَّايِمُ نِصْفَ النَّارِ وَهُوَ قَائِمٌ أَشْعَثَ أَعْرَبِيَّةٍ فَارًا
 فَيَهَادِمُ بِأَبْيَانَتٍ وَأُحْيَى مَا هَذَا بَارِسُ قَالَ اللَّهُ قَالَ هَكَذَا

مُحْسِنِينَ لَمْ أَزَلْ لِنَفْسِهِ مِنْذُ يَوْمِ فَوْجِدٍ قَدْ قُتِلَ فِي

ذَلِكَ يَوْمٍ وَ سَمِعَ قَائِلًا يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ .

أَتَرْجُوا أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا

شَفَاعَتُهُ جَدُّهُ يَوْمَ الْحِسَابِ .

وَقِيلَ مَعَ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ

مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ شَيْءٍ

وَقِيلَ قَتَلَ مَعَهُ مِنْ قُلُوبِ بَيْتِهِ وَآخُوهُ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ

رَجُلًا . سَبَبَ قَتْلِهِ أَنَّهُ لَمَّا دَنَتْ مُعَوِيَّةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ

وَأَفْضَتْ الْأَمْلَاقَ إِلَى أَبِيهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَوِيَّةٍ فِي سَنَةِ سِتِّينَ

مُورِدَتْ بَيْعَتَهُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَثْبَةَ بِالْمَدِينَةِ لِيَأْخُذَ بَيْعَتَهُ

عَلَى أَهْلِهَا فَارْتَدَّ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَاتَّجَلَى

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِيَلْجَأَ إِلَى مَا قَالُوا بِإِعْوَافِهَا لَمْ يَلْتَمِ

إِلَّا يُبَايِعُ سِرًّا وَكَتَنَانًا يَبْعُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ إِذَا أَصْبَحُوا

فَرَجَّاهُ فِي بَوْمِهِمَا وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِمَا إِلَى مَكَّةَ وَذَلِكَ لَيْلَةُ
 الْاِثْنِ عَشَرَ لِلْبَيْلَيْنِ بَغِيَّتَا مِنْ رَجَبٍ فَأَقَامَ حُسَيْنٌ بِمَكَّةَ شَعْبًا
 وَرَمَضَانَ وَشَوَّابَ وَذَلِكَ الْفَعْدَةُ وَخَرَجَ بَوْمَ الْاِثْنِ عَشَرَ
 يُرِيدُ الْكُوفَةَ بِكُتُبٍ هَلْ يَعْرِفُ نَيْدَهُ فَلَمَّا بَلَغَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ
 مَسِيرَ الْحُسَيْنِ مِنْ مَكَّةَ بَعَثَ الْحَصِينَ بْنِ نُسَيْمٍ اِثْنَيْ عَشَرَ صَاحِبًا
 شَرَّصَهُ فَرَسًا بِاِثْنَيْ عَشَرَ وَنَحْنُ اُخْتِلَ مَا بَيْنَهُمَا وَبَرَّ حَبْلُ
 اَلْعُلُوقِ فَلَمَّا بَلَغَ الْحُسَيْنُ الْجَيْشَ اَلْحَاجِزَ عَنْ بِلَادِ فَكَنَّا أَهْلَ
 الْكُوفَةَ يُعْرِفُهُمْ فَدُومًا مَعَ قَلْبِ بْنِ مَسْرُوقٍ فَطَفَرَهُ الْحَصِينَ
 وَبَعَثَ بِهِ إِلَى بَنِي زَيْدٍ فَقَتَلُوهُ وَاقْبَلُوا الْحُسَيْنَ يَسِيرًا نَحْوَ الْكُوفَةِ
 فَأَنَّهُ خَصِرٌ قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْحُسَيْنِ وَخَبَرَ
 مَقْتُلَ أَخِيهِ مِنْ اَبْرَضَاءِهِ فَقَامَ حَتَّى اَعْلَمَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَ
 قَدْ خَذَلَتْ شِيعَتُنَا فَمِنْ أَحَبِّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ فَلَيْسَ
 عَلَيْهِ ذِمَّةٌ مِنْهَا فَتَفَرَّقُوا حَتَّى بَقِيَ فِي أَصْحَابِهِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ

مِنْ مَكَّةَ سَارُوا فَادْرَكْنَاهُ بِحَيْلٍ وَنَمَّ سَفَرُهُ مَعَ الْحَرَابِ
 بَزِيدٍ أَيْتَمَى وَنَزَلَ الْحُسَيْنُ فَوَقَفُوا بِجُشَّةٍ وَذَلِكَ يَوْمُ
 وَقْتُ انْصِبَةِ فَسَفَا الْحُسَيْنُ الْخَيْلَ وَحَضَرَتْ صَلَاةُ
 الظُّهْرِ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ وَخَرَجَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ عَلِيٍّ
 ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مُعَذِّرُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 حَتَّى أَتِيَّ كُتُبَكُمْ وَرُسُلَكُمْ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْكُمْ فَلَيْسَ بِنَبِيٍّ
 أَمَّا مَنْ فَعَلَ اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَكَ عَلَى أَحَدٍ فَقَدْ جَسَنَ
 فَإِنْ تَعَطَّوْنِي مَا أَطْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ كَمَا أَقْدَمَ مُصْرَكُمُ
 وَأَنْ كُنْتُمْ لِمُقَدِّمِيكُمْ رَهِيْنًا نَصَرْتُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
 أَقْبَلْتُ مِنْهُ فَسَكُّوا وَقَالَ مُؤَذِّنٌ آخِرُ الصَّلَاةِ فَأَقَامَ وَفِي
 الْحُسَيْنِ لِحْرَانٍ يُدَانُ تَصَلَّى ابْنُ بَأَصْحَابِكَ قَالَ بَلْ صَلَّيْتُ
 وَتَصَلَّى بِصَلَاتِكَ فَصَلَّى بِهَمْ وَدَخَلُوا أَجْمَعًا إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ
 وَأَنْصَرَفَ الْحَرَابُ إِلَى مَكَانِهِ ثُمَّ صَلَّى بِهَمْ الْعَصْرَ وَاسْتَقْبَلَهُمْ

فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَشَيْءٌ عَلَيْهِ وَتَوَلَّى بِأَنْتَ مِنْ رَأْيِكُمْ وَتَنْتَفِيسَ
 وَتَعْرِفُوا حَقَّ إِهْلِهِ يَكُونُ رَضَى اللَّهُ وَخَرَّ أَهْلُ بَيْتِ وَلِيٍّ
 بِوَلَايَةِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْهُوَ لَا الْمَدْعِيْنَ مَالِيْسَ هُمُ السَّابِقِينَ
 فَيَكُمُ بِالْجَوْرِ وَأَنْصَحِهِمْ فَإِنْ نَمَّ كَرِهْتُمُونَا وَجِهَلْتُمْ حَقَّتْ
 وَكَانَ رَأْيِكُمْ غَيْرَ مَا أَتَيْتُنِي بِهِ كَتَبْتُكُمْ وَرُسُلَكُمْ أَنْصَرَفَتْ عَنْكُمْ
 فَقَالَ خُرَانِ وَأَسَدٌ نَذَرْتُكُمْ مَشْرِدٍ كَتَبْتُكُمْ رُسُلَ اللَّهِ
 نَذَرْتُكُمْ خُرَجَ خُرَجِينَ مَلُوقِينَ صُحُفٍ فَلَمْ تَشْرَفْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 فَقَالَ الْخُرَانِ أَنَا لَسْتُ مِنْهُوَ لَا الَّذِينَ كَتَبُوا إِلَيْكَ وَقَدْ مَرَّ
 أَذًا نَحْرُ لَقِينَا أَنْ لَا تَفَارِقَكَ حَتَّى نَقْدِمَكَ الْكَوْفَةَ عَلَى
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ الْحَسَنِ مَوْتًا وَفِي إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ
 ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَرَكِبُوا لِیَنْصَرِفُوا فَمَنْعَهُمُ الْخُرْمُ ذَلِكَ فَقَالَ
 لَهُ الْحَسَنِ كَلَّمْتُكَ مَا تَرِيدُ فَقَالَ لَهُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ غُيِّرَ لَكَ
 مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَا تَرَكْتَهُ ذَكَرْتُ أَمْرِي بِالْكَفَالَةِ كَيْفَا مَرَكًا وَكَفَرًا

وَاللَّهِ مَا لِي إِلَى ذِكْرِ أَمَلِكُمْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا بِأَحْسَنَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ مَا تُرِيدُ قَالَ رُبُّكَ أَنْ تَخْلُقَ بِنَا إِلَى بَرٍّ
 وَتَرَادَ الْكَلَامَ فَقَالَ حُرَانِي لِمَ أَوْمَرْتُ بِذَلِكَ نَمَا أَمْرُكَ
 أَنْ لَا تُفَارِقَ فَكَتَبَ حَتَّى أَقْدَمَكَ الْكُوفَةَ فَخَذَّ صَرْفِيَا لَا يَدُ خَلِكَ
 الْكُوفَةَ وَلَا يَرُدُّنِي إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَكْتُبَ إِيَّابِرْزِيَادَ ^{يَكُنْ}
 أَنْتَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَأْتِي بِمُرْزُقِي فِيهِ ^{فِيهِ}
 أَنْ لَا أَتَنَلَّى فِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ فَتَيَأْسِرُ عَنْ طَرِيقِ الْعَذَابِ
 وَالْفَادِ سَيِّئَةٍ وَالْحَرِيسِيَّ بِرِهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ
 مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ احْتَدَى وَسَيْنِينَ قَدَمَ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَوْهَرٍ ^ص
 مِنَ الْكُوفَةِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَبَعَثَ الْحُسَيْنُ مَرْسُوكًا لِيَسْأَلَهُ
 مَا الَّذِي جَاءَكَ بِكَ فَقَالَ كَتَبَ أَهْلُ مِصْرَ كَيْ هَذَا أَنْ أَقْدَمُ
 عَلَيْهِمْ فَفَعَلْتُ فَإِذَا كَرِهُونِي فَأَنَا أَنْصَرُ عَنْهُمْ فَكُتِبَ عُمَرُ إِلَى
 ابْنِ زِيَادٍ يُعْرِفُهُ ذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ تَعْرِضَ عَلَى الْحُسَيْنِ بَيْعَةَ

وَاللَّهِ مَا لِي أَلِي ذِكْرَ امْرَأَتِي مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا بِأَحْسَنَ مَا نَفَعْتُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ مَا تُرِيدُ فَقَالَ رُبُّكَ أَنْ تَصِلَ بِنَا إِلَى ابْنِ زِيَادٍ
 وَتَرَادَ الْكَلَامَ فَقَالَ اخْرُجِي سِرًّا وَمَرِّ بِقَبْلِكَ ثُمَّ امْرُئُتُ
 أَنْ لَا تَقَارِفَكَ حَتَّى أَقْدِمَكَ الْكُوفَةَ فَخَذَّ صَرِيْقًا لَا يَدْرِي خَلِكَ
 الْكُوفَةَ وَلَا يَرُدُّنَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَيْ ابْنِ زِيَادٍ وَكَتَبْتُ
 أَنْتَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِمُرْزُقَةٍ قَبِيْلَةٍ
 زَلَّ ابْنُ لِي فِيهِ بَشْيٌ مِنْ أَمْرِكَ فَتَيَّاسِرَ عَنْ طَرِيقٍ لَعَذَابِ
 وَالْفَادِ سَيِّئَةٍ وَالْحَرِيسِيَّاءُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الثَّلَاثِ
 مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ اْحَدَى وَسِتِّينَ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِنِي وَفَا
 مِنْ الْكُوفَةِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَبَعَثَ الْحُسَيْنُ مَرْسُولًا لِيَسْأَلَهُ
 مَا الَّذِي جَاءَكَ فَقَالَ كَتَبَ أَهْلُ مِصْرَ كَمْ هَذَا أَنْ أَقْدُمُ
 عَلَيْهِمْ فَفَعَلْتُ فَإِذَا كَرِهُونِي فَأَنَا أَنْصَرُ عَنْهُمْ فَكُتِبَ عُمَرُ
 ابْنُ زِيَادٍ يُعْرِفُهُ ذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ تَعْرِضَ عَلَى الْحُسَيْنِ بِنِي

وَاللَّهِ مَا لِي إِذْ ذَكَرْتُكَ مِنْ سَبِيلِ الْإِسْلَامِ مَا نَفَذْتُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ مَا تُرِيدُ قَالَ رُبُّكَ أَنْ نَصِلَ بِكَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ
 وَتَرَادَ الْكَلَامَ فَقَالَ احْرَانِي لِمَا أَوْصَيْتُكَ نَمَا أَمْرُكَ
 أَنْ لَا أَفَارِقَكَ حَتَّى أَقْدِمَكَ الْكُوفَةَ فَنَحْضِرُ فِيهَا لَا يَدُ^{خَلَّتْ}
 الْكُوفَةَ وَلَا يَرُدُّنِي إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ وَ^{يَكُنْ}
 أَنْتَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفِي بَعْزَ رِزْقِي فِيهِ^{فِيهِ}
 أَنْ لَا أُبْنِي فِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ فَيَأْسِرَ عَنْ طَرِيقِ الْعَذَابِ
 وَالْفَادِ سَيِّئَةٍ وَالْحَرِيسَايِرُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ الثَّلَاثِ
 مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ احْتَدَى وَسِيْئِينَ قَدَمَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ فِي وَفَا^ص
 مِنَ الْكُوفَةِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَبَعَثَ الْحُسَيْنُ رَسُولًا^{لَهُ} يَسْأَلُهُ
 مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فَقَالَ كُتِبَ أَهْلُ مِصْرَ كُمْ هَذَا أَنْ أَقْدُمُ^{مُ}
 عَلَيْهِمْ فَفَعَلْتُ فَإِذَا كَرِهُونِي فَأَنَا أَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَكُتِبَ عُمَرُ^{عُمَرُ} إِلَى
 ابْنِ زِيَادٍ يَعْرِفُهُ ذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ تَعْرِضَ عَلَى الْحُسَيْنِ بَيْعَةً

يَزِيدُ فَإِنْ فَعَلَ رَيْنَا فَيَدْرِيْنَا وَأَلَا فَمَنْعَهُ وَمَنْ مَعَهُ الْمَاءُ
 فَأَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ خَمْسَةً بِهِ فَأَرَسُوا فَنَزَلُوا عَلَى نَهْرِ السَّرْبِجَةِ
 وَحَالُوا ابْنَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ أَمَّا وَذَلِكَ قَبْلَ
 قَتْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَدَى مِنْ دِيَارِ الْحُسَيْنِ
 إِلَى نَظَرِ إِلَى الْمَاءِ لَا تَرَى مِنْهُ قِصْرَةً حَتَّى تَمُوتَ عَصَفَتْ ثُمَّ
 التَّفَا الْحُسَيْنِ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَرَّرَ أَفْكَتَبَ عُمَرَ إِلَى عُسَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 زَيْدٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَطْفَأَ النَّارَ وَجَمَعَ كَلِمَةً
 وَقَدْ أَغْطَانِي الْحُسَيْنَانِ يَرْجِعَانِي الْمَكَانَ الَّذِي أَتَيْتُهُ أَوْ
 أَنْ تُسِيرَهُ إِلَى تَغْرَمِزِ الثَّغُورِ شَيْنَا أَوْ أَنْ يَأْتِيَنِي إِلَى يَزِيدَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِهِ وَفِي هَذَا لَكُمْ رِضَى وَلَدَانَهُ صَلَاحُ
 فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ وَالشَّهْرُ بِنَدَى الْجَوْشَنُ خَرَجَ بِهَذَا الشَّكَا
 إِلَى عُمَرَ فَبِعِزِّ عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ التَّزُولُ عَلَى حَكْمِي فَإِنْ فَعَلُوا
 فَلْيَبْعَثْ بِهِمْ وَأَنْ أَبْوَافِلَيْفَ نَلْمُهُ فَإِنْ فَعَلُوا فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِيعْ

وَ زَا بِي فَانْتَ أَلَامِيرُ عَلَيْهِ وَعَلَى النَّاسِ وَأَضْرِبْ عُنْفُودَهُ ^{بِغَاثِ}
 نِي بِرَأْسِهِ وَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَا بَعْدَ فَا نِي لِمَا بَعَثَكَ
 نِي الْحُسَيْنَ لِنُكُفِّ عَنْهُ وَلَا لِمُنْيِهِ وَلَا لِنُصَاوِلِهِ وَلَا لِنُفْعِهِ
 لَهُ عِنْدِي شَافِعًا أَنْضِرَ فَإِنْ تَزِدْ حُسَيْنًا وَاصْحَابَهُ عَلَى الْحَكِيمِ
 وَتُسَلِّمُوا فَأَبْعَثْ بِهِمْ إِلَى سِلْمٍ وَأَنْ يَوْفَوْا زَحْفَ عِيَهُمْ
 حَتَّى تَغْتُلَّهُمْ وَتَمِثَّلَ بِهِمْ لَذَلِكَ مُسْتَحْسِنُونَ فَإِنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ
 فَأَوْطَى الْخَيْلَ صَدْرَهُ وَطَهَّرَهُ فَأَنَدَعَ شَاقِ قَاطِعَ ضُلُومِهِ
 فَإِنْ أَنْتَ مُضِيَّتْ لَا مِرْيَا جَزَائِكَ جَزَاءُ السَّامِعِ الْمُنِيعِ
 وَإِنْ أَنْتَ أَبَيْتَ فَأَعْتَزِلْ جُنْدَنَا وَخَلِ بْنِ شَمْرَةَ بْنِ الْعَشْكَرِ
 وَالسَّلَامُ فَلَمَّا أَنَاهُ التَّكْيَابُ رَكِبَ وَالنَّاسُ مَعَهُ بَعْدَ الْعِصْرِ
 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الْحُسَيْنَ مَا لَكُمْ فَقَالُوا جَاءَ أَمْرُ الْأَمِيرِ بِكَذَا ^{بَيْنَهُمْ} فَأَمَّا
 إِلَى غَدْوَةٍ فَلَمَّا أَمْسَوْا فَأَمَرَ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ مَعَهُ
 رَضُوا أَنْ لَا يَلْبَسُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ يُصَلُّونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَيَدْعُونَ

وَيُضَرَّعُونَ فَلَمَّا صَلَّى عُمَرُ الْغَدَاةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَبْلَ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَشُورٍ خَرَجَ فِيهِمْ مَعَهُ وَعَيْنَ حُسَيْنٍ أَصْحَابُهُ
مَعَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ رِيسًا وَزَيْجُونَ رَاجِلًا وَرِيسًا مَعَهُ
يُصْحَفُ وَضَعَهُ أَمْرُهُ وَأَقْتَنَلُوا أَصْحَابَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَخَذَ
عُمَرُ بِنِيسَاءٍ سَمِيَّةٍ فَرَمَى بِهِ وَقَالَ شَيْدُوَانِي أَوْلَدَا مِي النَّاسِ
وَحَمَلُوهَا أَصْحَابُهُ فَصَرَ عَوَارِجًا وَأَجَاطُوا بِالْحُسَيْنِ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ وَهُمْ يَفْأَنُلُونَ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ وَلَا
يَقْدِرُونَ يَا تَوَهَّمُوا إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ حَمَلُ شَيْءٍ حَتَّى بَلَغَ قِسْطُ
الْحُسَيْنِ وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَسَالَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ يَكْفُوا عَنِ الْقِتَالِ حَتَّى يُصَلِّيَ ففَعَلُوا ثُمَّ اقْتَنَلُوا بَعْدَ الظُّهْرِ
أَشَدَّ الْقِتَالِ وَوَصَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدِصَّرَتْ
أَصْحَابُهُ وَمَكَثَ طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ كُلَّمَا انْتَهَى لَيْسَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ
رَجَعَ عَنْهُ وَبَرَهُ أَنْ يَتَوَلَّى قِتْلَهُ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ

يَقَالُ لَهُ مَا لَكَ فَضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ قَطَعَ الْبَرَصَ
وَأَرْمَاهُ فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَمَهُ بِيَدِهِ وَصَبَّهُ
فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ حَبَسْتَ النَّصْرَ عَنَّا مِنَ السَّمَاءِ
فَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا مَوْجِبًا لِمَنْ نَجُودُكَ وَانْتَقِمَ مِنْ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ
وَاشْتَدَّ عَطَشُهُ فَمَا الْيَشْرَبُ قَرَمَاهُ حَصِينٌ بْنُ قَمِيلَةَ
بِسَاسِهِمْ فَوَقَعَ فِي مِخْرَجِ قَلْقَى الدَّيْرِيكِ وَرَمَى بِرَأْسِهِ
وَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالْإِنشَاءِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ شَكَوًا إِلَيْكَ
يَا بَنِي نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلِهِمْ مَقْتَلًا
وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا فَأُقْبِلْ شَمْرِي فِي خَوْعٍ شَرِّهِ إِلَى مَنْزِلِ الْحُسَيْنِ
وَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلِهِ وَأَقْدَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ
بَقِيَ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ وَمَكَثَ طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ وَنَوَّشُوا أَنْ
لَقَنَلُوهُ وَلَكِنْهُمْ كَانُوا يَبْقَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَوَلَّى عَنْهُمْ
هُؤُلَاءِ فَنَادَى شَمْرُ فِي النَّاسِ فِي حَكَمِهِ مَا تَنْظُرُونَ يَا نَزَّاجِلِ

افْتَلَوْهُ تَكَلَّفَكَ كَمَا قَاتَكُمُ فُحِّلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فَضْرَبَ ثَلَاثَةَ بَنِي شَرِيكِ التَّمِيمِيِّ كَفَنَهُ الْبُشَيْرِيُّ وَضَرَبَ

عَائِفَهُ وَهُوَ يَقُومُ وَيَكْبُو فَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ سِنَانُ

ابْنِ أَنْسٍ الْخَنْزِيُّ وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ وَقَالَ لِحَوْلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْأَصْبَحِيِّ

اخْزِ رَأْسَهُ فَأَرْعَدَ وَضَعُفَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَذَحَّكَهُ وَاخْذَرَأَسَهُ

فَدَفَعَهُ إِلَى خَوْلٍ وَسَلَبَ الْحُسَيْنِ مَا كَانَ عَلَيْهِ حَتَّى سَرَّاهُ

وَمَالَ النَّاسُ فَأَنْزَبُوا ثِقْلَهُ وَمَتَاعَهُ وَمَا عَلَى النَّسَا

بِوَجْدٍ بِالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ طَعْنَةً

وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعُونَ خُزْرِيَةً ثُمَّ نَادَى عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي أَصْحَابِهِ

مَنْ يَنْتَدِبُ لِلْحُسَيْنِ فَيُوطِئُهُ فَرَسَهُ فَأَنْتَدَبَ عَشْرَةٌ مِنْ

الْقَوْمِ فَدَاسُوا الْحُسَيْنَ بِمَخْيُولِهِمْ حَتَّى وَطِئُوا ظَهْرَهُ وَصَدُّوا

وَكَانَ عِدَّةُ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا وَمِنْ أَصْحَابِهِ

عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانِينَ غَيْرَ الْجَرْحَاءِ وَدَفَنَ أَهْلَ الْعَاقِبَةِ

مِنْ بَنِي أَسَدٍ جُثَّةَ الْحُسَيْنِ بِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ بَعْدَ قَتْلِهِ بِوَيْ
 بَعْدَ أَنْ أَخَذَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ رَأْسَهُ وَرُوْسَ أَصْحَابِهِ وَبَعَثَ بِهِمَا
 إِلَى ابْنِ زَيْدٍ فَأَحْضَرَ لِرُوْسِ بْنِ يَرْبُوعٍ وَجَعَلَ بَيْنَكَ تَضْيِيقُ
 ثَنَاءَ يَا الْحُسَيْنِ وَزَيْدُ بْنُ أَرْفَمٍ حَاضِرٌ وَاقِفٌ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ وَمَعَهُ بَنَاتُ الْحُسَيْنِ وَخَوَاتِمُهُ وَمَنْ كَانَ
 مِنْ أَصْبِيَانِ وَعَلَى ابْنِ حُسَيْنٍ مَرِيضٌ فَدَخَلُوهُ عَلَى ابْنِ زَيْدٍ
 وَطِيفَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فِي كُوفَةٍ عَلَى خَشَبَةٍ ثُمَّ رُسِلَ بِهِمَا
 إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَأُرْسِلَ الصَّبِيَّانِ وَتَسَاوَوْا فِي عُنُقِ
 عَلَى ابْنِ حُسَيْنٍ وَبَدَّيْهِ الْغُلَّ وَحُمِلُوا عَلَى الْأَقَابِ فَدَخَلَ بَعْضُ
 بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى يَزِيدَ فَقَالَ بَشِيرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَكْمَلَ
 مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّكَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَوُجَّهَ بِرَأْسِهِ إِلَيْكَ
 فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا مَا حَتَّى جَاءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ
 فِي طَسْتٍ فَأَمَرَ الْغُلَامَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَمِنْ دَاهِ

غَطَا وَجْهَهُ بِكُمِدَةٍ كَأَنَّهُ شِمَمٌ مِنْهُ رَاحَةٌ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 كَفَانَا أَمُونَةً بِغَيْرِ مَوْنَةٍ كُلَّمَا أَوْمَدُوهُ نَارًا لِحَرْبٍ صَفَاهَا اللَّهُ
 فَتَرَى رِيًّا حَاضِنَةً يَزِيدُ قَدْرَ نَوْتِ مِنْهُ فَتَضَرُّبُهُ وَبِهِ
 دَرَجٌ مِنْ حَتٍّ وَالَّذِي ذَهَبَ رَسَقِيصُهُ وَهُوَ قَدْ رَعَى عَلَى أَنْ
 لَهُ يَقْدَرُ رَأْيُ بَرِيدٍ وَهُوَ يَفْرَعُ شَأْيَا بِقَضِيكَةٍ يَدِهِ
 وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي أَنَا مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ قَوِيٌّ

بَاغِرٍ بِالْبَيْنِ مَا شِئْتَ فَعَلْ . إِنَّمَا تَنْدُبُ مَرْفَدَ حَصَدٍ
 رَأَى أَشْيَا خِي بَدِيرٍ نَوْرًا وَمَصْرَعٌ أَخْزَجَ مَرْوَقَ نَسْلٍ
 يَدَّاهُ وَأَوَّاشْتَرَلُوا فَرَجًا ثُمَّ قَانُوا يَا بَرِيدًا لَا نَسْلَ
 . فَتَلَفْنَا نَسْلًا سَادَ انْهَمُ . وَقَتْلْنَا الْفَارِسَ الْقَرْمَ لَطْلُ
 لَعِبَتْ هَاشِمٌ بِالْمَلِكِ فَمَا . مَلَكَ جَاوِلًا وَحَى نَزَلُ

فَلْتُخْزَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ كَانَتْ بِحِجَّةٍ عَنْهُ
 فَلَقَدْ كَفَرْنَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَكَثَ الرَّاسُ مَصْلُوبًا بِدِمَشْقٍ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ نَزَلَتْ فِي خَزَائِنِ السَّلَاحِ حَتَّى وَفَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَبَعَثَ إِلَيْهِ فُجًى بِهِ وَقَدْ قُحِلَ وَبُعِيَ عَظْمُ أَبِيهِ فُجَلَةً فِي سَفَطٍ
وَصِيْبِهِ وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْبًا وَدَفَنَهُ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا وَفَى
عُرْتُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَى خَازِنِ بَيْتِ السَّلَاحِ
أَنْ وَجِّهَ إِلَى بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ سُلِّمَ لَهُ
وَجَعَلَهُ فِي سَفَطٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ ثُمَّ دَخَلَ مَسُورَةً
إِلَى الشَّامِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَنْبَرٍ فَبَلَّغُوهُ وَخَدُّوهُ وَأَسَدُ
أَعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّ عُرْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَارِ كَأَنَّهُ يُكْرِمُهُ فَسَأَلَ عَنْ الْبَصْرِيِّ
مَعْرَذَ لَكَ فَقَالَ لَعَلَّكَ فَعَلْنَا إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَعْرُوفًا فَقَالَ
وَجَدْتُ أَنَّ الْحُسَيْنَ فَكَسَوْنَاهُ خَمْسَةَ أَثَرٍ مِنْ لَدُنِّي بَاجٍ
وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَمَقْبَرَتُهُ فَقَالَ الْحُسَيْنُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَضِيَ عَلَيْكَ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَأَحْسَنَ

إِلَى الْخُسْرَى وَأَمْرُهُ بِأَجْوَابِهِ : بَعْضُ الْمَسَاجِدِ أَنْ رَجَّاهُ مِنْ
 شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا أَكْثَرَ مَا كُنْتُ
 هَذَا يَوْمَ يَوْمِ لَمْ يَشْهَدْ أَحَدٌ قَتْلَ الْحُسَيْنِ ^ص ^{لَا}
 بِيَاكِهِ وَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ وَمَا أَمَّا بَنِي شَيْءٍ قَالَ وَكَانَ
 ضَيْفًا عِنْدَ قَوْمٍ فَقَامَ لِشَيْخٍ السِّيرَاجِ فَتَعَلَّقَ بِهِ شَرَرُهُ
 وَاشْتَعَلَ فَلَمْ يَقْدِرْ بِهِ أَحَدٌ عَلَى صَفَائِهِ فَمَاتَ فِي مَكَانِهِ
 وَأُحْتُقَ فِي أُنْدُنِيَاءَ . . . السَّيِّدِ مَا قَتَلَ الْحُسَيْنَ
 ابْنُ عَلِيٍّ بَكَتْ عَلَيْهِ وَبَكَتْ عَلَيْهِ حُمْرَةُ ظَهَرَتْ فِيهِ
 غَضًا فِي قَوْلِهِ نَدَى فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ فَارْجَاؤُ
 حُمْرَةُ اطْرَافِهِ . . . عَلِيٍّ مِنْ مَسِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ لَمْ
 كُنْتُ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ جَارِيَةً شَابَةً فَكَانَتْ السَّمَاءُ كَأَنَّهَا
 عُلْفَةُ حُمْرٍ أَوْ بَنِي الزَّهْرِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَنْقَلِبْ حَجْرٌ مِنْ حِجَابِ
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمَ عَيْطُورٍ

زَالِدُنِيَا ضَلَّتْ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ ثَلَاثَةٌ وَلَمْ يَمْسُ أَحَدٌ
 مِنْهُمْ عَفْرًا نَهَمَ شَيْئًا جَعَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا احْتَرَقَ وَانْتَهَمَ
 أَصَابُوا الْبِلَادَ فِي عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ قَتْلِهِ فَخَرُّوا وَطَنَهُمَا
 فَوَجَدُوهُمَا مِثْلَ الْعِلْمِ فَمَا اسْتَسَاعُوا أَنْ يَسْتَغُورَ مِنْهَا شَيْئًا
 وَرُويَ أَنَّ اسْمَاءَ مَسْرُوتٍ مَا فَا صَبَحَ كُلُّ شَيْءٍ غَمًّا لَهَا وَرَدَّ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذَا مَا رَدَّ نَارَ رَدِّهِ مِنْ ذِكْرِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمِنْ أَرَادَ الزُّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَيْهِ
 بِأَكْتَابِ الْمَصَوَّلَاتِ فِي ذِكْرِ
 مَا نَقَلَهُ عَمَّا نَزَلَ فِي نَفْلِ الرَّائِسِ سَرِيفٍ . إِلَى أَرْوُضِ
 بِهَذَا الْمَقَامِ الْمُنِيفِ وَفِيهِ فُصْلَانِ
 أَقُولُ نَفْلَ الشَّيْخِ الْأَمَامِ ثَقَلَانِ بْنِ الْمُفَرِّجِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 فِي تَكَايِدِ الْمَوَاعِظِ وَالْأَعْيَانِ فِي الْخَطِّ وَالْأَنَارِ عِنْدَ
 ذِكْرِ الْمَشَا هِدَايَةِ النَّبِيِّ بَارِضٍ مِرْفَقًا لَذِكْرِ الْمُسَيَّدِ

أَحْسَنِي قَالَ فَاذِلْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ وَفِي شَقَابَانِ
بَعِي سَنَةً أَحَدَى وَتِسْعِينَ وَرَبْعَايَةَ خَرَجَ الْأَفْضَلُ
بَنَ مِيرْ جِيوشِ لَعَبَ كَرَجَمَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبَيْنَهُمَا
وَإِيْلَفَ رَمَى ابْنَا رَشَقِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَقَارِبِهِمَا وَحِجَاهُ وَشَرِ
كَثِيرٌ مِنَ الْأَثَرِ فَتَرَسَّلَ مَا الْأَفْضَلُ يَلْمِسُ مَتْنَهَا تَسْلِيمَ
الْفِدَى إِلَيْهِ بَغْرَ حَرْبٍ فَلَمْ يُجَبَّاهُ لَذَلِكَ فَفَاتَلَ
الْبَلَدَ وَنَصَبَ عَلَيْهِمَا أَمْنًا جَيِّدًا وَهَدَمَ مِنْهَا جَانِبًا فَلَمْ
يَجِدْ أَحَدًا مِنْ لَادِيهِ وَرَدَّ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَخَلَعَ عَلَيْهِمَا وَأَعْلَفَهُمَا
وَعَادَ فِي عَسَاكِرِهِ وَفَدَمَ مَلِكَ مَقْدِسٍ فَدَخَلَ عَسْكَارُونَ
وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَكَازِدُ أَرْسُ فِيهِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
فَاخْرَجَهُ وَغَطَّطَهُ فِي سَفْطٍ إِلَى أَجْلَدِ أَرْبَعِهَا وَغَمَّرَ الْمَشْرَبَةَ
الَّذِي يَعْشَقُونَ فَلَمَّا نَكَحَ مَلَّ حَمَلُ الْأَفْضَلِ الرَّاسَ عَلَى صَدْرِهِ
وَسَعَى بِهِ مَا شَاءَ إِلَى أَنْ أَهْلَهُ فِي مَقَرِّهِ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ

جَسَدَانِ بَدَنِ مُرَجَّوْنَ بَدَنِ رَحْمَتِ وَكَارِ الْاَفْسَادِ
 وَكَانَ حَمَلُ مَرْثِيٍّ بَدَنِ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ وَوَصُوفِ
 فِي بَدَنِ لَحْدَةٍ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ
 وَخَمْسِيَّةٍ وَكَانَ بَدَنِ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ
 سَيِّفِ مَمْلُوكَةِ نَبِيٍّ وَبَدَنِ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ
 مَرْثِيٍّ وَحَصَا فِي مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ
 جَمْعِ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ
 مَرْثِيٍّ لَامِ حَسْبِ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ
 فَذَكَرْنَا اَنْطَايَةَ اِنْ رَزَاكَ اَلْمَعْوُثُ بِمَرْثِيٍّ
 كَانِ قَدْ قَصَدَ نَقْلَ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ
 عَدِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ
 بَدَنِ اِنْجَارِ قَلْبِ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ
 ذَرِيَّتِ لَعْنَةٍ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ مَرْثِيٍّ

إِلَيْهِ الرِّخَامَ وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ الْفَائِزِ عَلَى يَدِ صَاحِبِهِ فِي سَنَةِ
تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَسَمِعْتُ مَنْ يَحْكِي حِكَايَةَ لَيْسَ
بِهَا عَلَى شَرَفٍ شَدِيدٍ لِرَأْسِ الْمُبَارَكَةِ هِيَ أَنَّ لِسُلْطَانَ الْمَلِكِ
النَّاصِرِ صَلَاحٍ ابْنِ يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى خَذَّاهُ
الْقَصْرُ وَشَيْءٌ أَيْدِي نَحْدِهِ مَرَلَهُ قَدْ رَفَعَهُ وَلَهُ الْمَضْرِبَةُ وَكَانَ
زَمَانُ غُصُورٍ وَقِيلَ أَنَّهُ يُعْرِفُ الْأَمْوَالَ النَّاسَ بِالْقَصْرِ وَأَنَّ
فَأَخَذَ وَسَبَّ فَلَمْ يَجِبْ لِبَشْيٍ وَتَجَاهَلَ فَأَمْرٌ صَلَاحٍ بِدِينٍ
وَأَبَاهُ يُتَعَدِّدُ بِهِ فَاخَذَهُ مَتْرًا الْعُقُوبَةُ وَجَارَ عَارِ رَأْسِهِ
وَشَدَّ عَلَيْهَا قَرْمُزِيَّةً وَقِيلَ أَنَّ هَذِهِ أَشَدُّ الْعُقُوبَاتِ
وَأَنَّ لَا نِسَاءَ لَا يَطِيقْنَ الصَّبْرَ عَلَيْهَا سَاعَةً وَاحِدَةً إِلَّا
رَأْسُهُ وَتَقْتُلُهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ مَرًّا وَهُوَ لَا يَبْنِؤُهُ وَتَحْدِثُ
الْخَنَافِيسُ مِثْلَهُ فَجَبَّ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْضَرَهُ وَقَالَ لَكَ
هَذَا السَّرْفُ فَلَكَ لَا بُدَّ أَنْ تُعْرِفَنِي بِهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا سَبَّبَ هَذَا

إِلَّا أَنِّي لَمَّا وَصَلْتُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ حَمَلْنَا عَلَى رَأْسِي قَالَكِ
وَأَيُّ سَبَبٍ أَغْطِمُ مِنْ هَذَا وَرُوحٌ فِي شَأْنِهِ فَعَفَى عَنْهُ
مَلِكُ السُّلْطَانِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ الْمَذْكُورُ جَلَّ بِهِ حُلْفَةُ نَذْرٍ
وَفِيهَا فَوْضَعَهَا لِلْفَقِيهِ الْبَرَاءِ الدِّمَشْقِيِّ وَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ
عِنْدَ الْحَرَابِ الَّذِي لَصَهْرُجٍ خَلْفَهُ فَلَمَّا وَزَرَ مُعِينُ الدِّ
حَسَنُ بْنُ شَيْخِ الشُّيُوخِ بَنِي حَمُودٍ وَرَدَّ بِهِ أَمْرَ هَذَا الْمَشْهُدِ
بَعْدَ آخِرَتِهِ جَمَعَ مِنْ رُفَقَائِهِ مَا بَنَى بِهِ يُوزُنُ النَّذْرَ بِسِوَاكَ
وَبَيُوتُ الْفُقَرَاءِ الْعُلُويَّةِ خَاصَّةً وَآخَرُ هَذَا الْمَشْهُدِ
فِي الْآيَاتِ الصَّالِحَةِ الْجَمِيَّةِ فِي سَنَةِ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ تِسْعًا
وَكَانَ الْأَمِيرُ حَمَالُ الدِّينِ بْنُ تَغُيُوثَ نَائِبًا عَنِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ فِي
الْقَاهِرَةِ وَسَبَبُهُ أَنَا حَذَرْنَا بِالشَّمْعِ دَخَلَ لِيَاخُذَ شَيْئًا
مِنْهُ فَسَقَطَتْ مِنْهُ شُعْلَةٌ فَأَحْرَقَ فَوْقَ الْأَمِيرِ حَمَالِ الدِّ
بِنَفْسِهِ حَتَّى طَفَأَهُ فَأَنْشَدَهُ الْأَدِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَرَّارُ

فَالْوُاقِعُ الْحُسَيْنِ وَلَمْ يَزِدْهُ بِالنَّفْسِ لِلْمَوْتِ الْمَخَوْفِ مَعْرَضًا
هَجَتِ انْضَوَى ضَوْؤُكَ حُرُودًا أَصْبَحَ الْمُسَوَّدَ مِنْ تِلْكَ الْجَوَانِبِ سُبْحًا
أَرْضَى إِلَاهَهُ بِمَا آتَى فَكَانَتْهُ فِي الْعَالَمِينَ بِفِعْلِهِ مُوسَى الرِّضَاءِ
فَقَالَ وَلِحَفْظَةِ الْأَثَارِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَنَقْلِهِ الْأَحْبَابِ
مَا إِذَا طُوِّعَ وَقَفْتُمْ عَلَى السُّطُورِ وَعِلْمُ مَنْدُ مَا غَوَّرَ
الْمَشْهُورِ وَأَنَّمَا هَذِهِ الْأَخْبَارُ مُشَاهِدَةٌ مَرِيَّةٌ
وَفِي بَصِيحَةِ الدَّعْوَى مَلِيَّةٌ وَالْأَعْمَالُ بِالْبَيْتِ
فِي كِتَابِ الدَّرِّ النَّظِيمِ فِي أَوْصَافِ الْفَاضِلِ الْفَاضِلِ عَبْدُ اللَّهِ
وَمِنْ جُمْلَةِ بَنَائِهِ الْمِيْضَاءِ قَرِيبٌ مِنْ مَشْهَدِ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ
بِالْفَاهِرَةِ وَالْمَسْجِدِ وَالسَّاقِيَةِ وَقَفَّ عَلَيْهَا أَرْضِي قَرِيبٌ
لِخَنْدَقِ طَاهِرِ الْفَاهِرَةِ وَقَفُّهَا أَرْجَاوُ الْأَنْفَاعِ
بِهَدْيِهِ الْمُتَوَكِّلِ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامِ وَفِي رَأْيِ صَاحِبِ مُرْشِدِ
الزَّوَارِ إِلَى قُبُورِ الْأَبْرَارِ ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ عَصَرِ

الفاطميين ان هذا الرأس الذي وُضِعَ بهذا المكان هو
 رأس الامام الحسين رضي الله تعالى عنه كان يعسقلان
 فلما كان في أيام الظافر الفاطمي كتب عياشاً إلى الظافر يقول
 له أما بعد فإن الفرج أشرفوا على أخذ عسقلان وإن
 بهاراً يقال له رأس الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه
 فأرسل إليه من يختار لياخذه فبعث له مكنوزاً كاد
 في عشاري من عشاريات الخدمة فحمل الرأس من عسقلان
 وأرسل به في الموضع المعروف بالكافور من الخليلج
 الحارمي فحمل وأدخل إلى القصر واستقر فيه كما هو الآن
 وبنوا الظاهر مسجد الفاكهايين ليحمله فيه وبنوا
 طلائع بن رزبك مسجداً بظاهر باب زويلة أيضاً
 وهو المسمى بجامع الصلح الآن ليحمله فيه ثم اجتمع
 على أن يجعلوه بالقبس في قبة تعرف بقبة الديلم وكانت

مِنْ دَهَا لِيَزُحْ دَمَةٌ وَانْشَدَ الْمَهْدَبُ بْنُ الزَّرِيرِ فِي دُخُولِهِ
قَصِيدًا أَوَّلَهَا إِنَّبِيَهُ ثُمَّ كَتَبَ عَنْكَ نَوْسًا وَثَنًا
لَهْفَ قَلْبِي بِرُؤُسِ ثِقَلَتِ

بَعْدَ مَشُورَهَا هَتَّ تَرْمَنًا

وَلَا بِي أَخْطَابَ بَرْدِ حَبَّةٍ فِي ذِيكَ جُرْءٍ مُؤَلَّفٍ وَشَفَقِي
الْمَغَاضِي زَكِيٍّ بِدِرْعَبْدٍ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ فَقَالَ هَذَا مَكَا
شَرِيفٌ وَبَرَكَتُهُ بِمِرَّةٍ وَكَاعْتِقَادُ قِيَّةٍ خَيْرٌ وَاسْتَدَامَ
بِشَيْءٍ سَائِلٍ

فَمَا نَفَلَهُ فِي ذَلِكَ أَهْلُ انْكَشَفَ وَالْأَطْلُوعُ مِنْ اسْتَدَاةٍ
الْأَجَلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَنَفَعْنَا بِهِمْ فَمِنْ ذَلِكَ مَا نَفَلَهُ
الْأُسْنَادُ الْكَبِيرُ وَالْوَلِيُّ الشَّهِيرُ الْأُسْنَادُ عَبْدُ الْوَهَّابِ
الشَّعْرَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ طَبَقَاتُ الْأَوْلِيَا
فَقَالَ وَمِنْهُمْ الْأَمَامُ الْحَسَنِ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِدَسَنَةِ

رَبْعَ مِنْ أَهْجَرَةٍ فِي شَعْبَانَ وَكَانَ زِيَادُهَا خَمْسَةً عَلَى الْكَوْكَبِ
وَعَلَى الْأَصْفَرِ وَلَهُ الْعُفْبُ وَكُلُّ الْأَشْرَافِ مِنْهُ وَالثَّالِثُ
جَعْفَرُ وَفَاطِمَةُ وَسَكِينَةُ الْمَدْفُونَةُ بِالْمَرَاغَةِ بِبَصْرَةَ قَاتِلَ
بِالْقُرْبِ مِنَ السَّيِّدَةِ نَفِيسَةٍ وَمِنْ عَمَّتِهَا مُحَمَّدَةُ الْأَنْوَارُ وَكَانَتْ
مِنْ أَزْوَاجِ النَّاسِ وَأَوْدَعَتْهُمْ وَأَعْلَمَتْهُمْ وَحُجَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
عَنْهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حُجَّةً مَا شِيبَ وَجْهُهَا نَفَادَ مَعَهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ تَوَاضَعَا لِلَّهِ تَعَالَى وَكَانَ يَتَوَلَّاهُمَا أَنْ مَرَّ جَمَلُهُ
نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنْ جَعَلَ حَوَاجِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ فَلَا تَمْلُؤُوا
مِنْ ذَلِكَ النِّعَمِ فَتَعُودَ عَلَيْكُمْ نِقْمًا مَنْ جَادَ سَادَ وَمَنْ
تَحَلَّى رَذَلَ وَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَجَدَهُ غَدًا بَيْنَ يَدَيْهِ
إِذَا قَدَّمَ عَلَى رَبِّهِ قِيلَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ شَهِيدًا فِي يَوْمِ
الْجُمُعَةِ عَاشِرِ الْحَرَمِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ
وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَعَطَّ شَوْهُ قَبْلَ الْفَنَلِ

فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَصَارُوا يَبْرُونَ بِكَيْزَانِ الْبَلَوْرِ وَفِيهَا مَا
فَيَقُولُ غَمٌّ أَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ بِجَدِّي لَا سَقَيْتُمُونِي سَرِبَةً
بَرْدُهَا كَبَدِّي فَلَمْ تَجِئُوهُ وَكَانَ أَحْسَنَ الْبَصَرِ يَنْتَوِي
وَاللَّهِ نَوَيْتُ مَعَ قَتْلِهِ الْحَسْبُ وَأَوْعَعَ مَرْرَ عَيْنِي بِشَدِّهِ
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ حَيًّا مَرَّةً سَوْدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْفًا
مِنْ نَصْرِهِ إِلَى بَعِيزِ الْغَضَبِ وَسَأَلُوهُ مَرَّةً عَنْ دَمِ الْبَعِوضِ
فَقَالَ تَسْتَحْلُونَ دَمَ الْحُسَيْنِ وَتَسْأَلُونَ عَزْدَ دَمِ الْبَعِوضِ مَا
رَأَيْتُ أَجْمَلًا مِنْكُمْ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ السَّيَرَانِ أَنَّ اللَّهَ قَتَلَ
بِحُجَّتِي بَنِي زَكَرِيَّا خَمْسَةً وَتِسْعِينَ لَفَاوِذَ لَيْلَةٍ كُلُّ بَنِي زَكَرِيَّا
بَنِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قَتَلْتُ بِحُجَّتِي بَنِي زَكَرِيَّا خَمْسَةً
وَتِسْعِينَ لَفَاوِذَ لَيْلَةٍ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدْ رَدَّ ذَلِكَ مَرَّةً
وَرَوَوْا أَنَّهُمْ مَاتُوا قَتْلًا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْزَنَ وَارَاسَةً
وَقَعَدُوا فِي أَوَّلِ مَرَحَلَةٍ لَيْسَ بُونَ الْحَرَمِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ قَائِمٌ مِنْ خَدِيدٍ

مِنْ حَائِطٍ فَكُتِبَ عَلَى الْحَائِطِ شِعْرٌ
 ٥ أَرْجُوا أُمَّةً قَتَلْتُمْ حُسَيْنًا شَفَاعَةُ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ
 ٥ وَأَنْشَدَتْ ابْنَتُهُ سَكِينَةُ شِعْرًا
 ٥ مَاذَا نَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ
 ٥ مَاذَا افْعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ
 ٥ بَعِثْنِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُنْقَضِي
 ٥ مِنْهُمْ أَسَارِي وَمِنْهُمْ خُرُوجُ أَيْدِي
 ٥ مَا كَانَ هَذَا جَزَاءِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ
 ٥ أَنْ تَخْلُقُونِي بِسُوءِ بَنِي ذَوِي الرَّحِمِ
 ٥ وَدَفَنُوا رَأْسَهُ بِبَلَدٍ الْمَشْرِقِ ثُمَّ أَرُشَى عَلَيْهَا طُلُوعُ
 ٥ رُزْ بَلَدٍ بَلَدَيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ وَنَقَلَهَا إِلَى مِصْرَ وَبَنَاهَا
 ٥ لَهَا الْمَشْهُدُ الْحُسَيْنِيُّ وَخَرَجَ هُوَ وَعَسْكَرُهُ حَفَاءً إِلَى
 ٥ نَحْوِ الصَّالِحِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ يَتْلِقُونَ الرِّاسَ الشَّرِيفَ

هذا البيت من شعر السيدة زينب عليها السلام
 وهو من القصائد المشهورة التي رثت فيها
 مقتل الحسين عليه السلام
 والبيت الثاني من شعر السيدة سكرية
 بنت الحسين عليه السلام
 وهو من القصائد المشهورة التي رثت فيها
 مقتل الحسين عليه السلام
 والبيت الثالث من شعر السيدة زينب
 بنت الحسين عليه السلام
 وهو من القصائد المشهورة التي رثت فيها
 مقتل الحسين عليه السلام
 والبيت الرابع من شعر السيدة زينب
 بنت الحسين عليه السلام
 وهو من القصائد المشهورة التي رثت فيها
 مقتل الحسين عليه السلام
 والبيت الخامس من شعر السيدة زينب
 بنت الحسين عليه السلام
 وهو من القصائد المشهورة التي رثت فيها
 مقتل الحسين عليه السلام
 والبيت السادس من شعر السيدة زينب
 بنت الحسين عليه السلام
 وهو من القصائد المشهورة التي رثت فيها
 مقتل الحسين عليه السلام
 والبيت السابع من شعر السيدة زينب
 بنت الحسين عليه السلام
 وهو من القصائد المشهورة التي رثت فيها
 مقتل الحسين عليه السلام
 والبيت الثامن من شعر السيدة زينب
 بنت الحسين عليه السلام
 وهو من القصائد المشهورة التي رثت فيها
 مقتل الحسين عليه السلام
 والبيت التاسع من شعر السيدة زينب
 بنت الحسين عليه السلام
 وهو من القصائد المشهورة التي رثت فيها
 مقتل الحسين عليه السلام
 والبيت العاشر من شعر السيدة زينب
 بنت الحسين عليه السلام
 وهو من القصائد المشهورة التي رثت فيها
 مقتل الحسين عليه السلام

ثُمَّ وَضَعَهَا طَلَايِعَ فِي بُرُوسٍ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ عَلَى كُرْسِيِّ
 أَبْنُسٍ وَفَرَشُوا تَحْتَهَا الْمِسْلَكَ وَالْعَنْبَرُ وَالطِّيبُ وَقَدْ
 زُوِّنَ بِهَا مِرَارًا وَحَضَرَ مَعِيَ مَرَّةً الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ شَيْخُ
 الْأَسْلَامِ ابْنُ الشَّلْبِي الحَنَفِيُّ وَكَانَ لَا يَعْغُدُ صِحَّةً دَرَفَهَا فِي
 هَذَا الْمَشْهَدِ تَبَعًا لِبَعْضِ أَهْلِ النَّوَازِجِ فَلَمَّا جَلَسَ ثَقُلَتْ
 رَأْسُهُ فَنَامَ فَرَأَى خَادِمًا خَرَجَ مِنَ الضَّرِيحِ وَذَهَبَ مَا شَاءَ
 إِلَى الْحَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَبْدًا لَوْ قَتَلَ وَأَحْمَدًا حَنَفِيًّا عِنْدَ
 رَأْسِ ابْنَتِ الْحُسَيْنِ يَزُورُهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهَا شَرًّا أَفَاقَ صَارِخًا بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَمْتُتَ صَوْتَهُ
 أَنْ رَأْسَ الْأَمَلِ الْحُسَيْنِ هُنَا وَدَاوَمَ عَلَى زِيَارَتِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْهُ مَا ذَكَرَهُ خَاتِمَةُ الْخَفَاطِ
 وَالْمُحَدِّثِينَ شَيْخُ الْأَسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الْغَيْطِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِهِ بِسُنْدِهِ عَنْ شَيْخِ الْأَسَادِمِ
 الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ اللَّفَّانِيِّ الْمَالِكِيِّ شَيْخِ السَّادَةِ الْمَالِكِيَّةِ
 بِعَصْرِهِ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا جَالِسًا بِبَيْتِ جَمَاعَةٍ مَعَ الْأَرْهَمِ مَعَ الْقُطْبِ
 الْكَبِيرِ الشَّيْخِ أَبِي الْمَوَاضِبِ الْفُتَيْهِ الشَّاذِلِيِّ نَفَعَنَا اللَّهُ تَعَالَى
 بِبَرَكَاتِهِ يَتَخَدَّثُ مَعَهُ وَإِذَا أَبَا الشَّيْخِ أَبِي الْمَوَاضِبِ قَامَ قَامًا
 مُسْتَعْجِلًا وَذَهَبَ فِي تَحْوِيلَاتِ مَدْرَسَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ بِرَبِي
 بِالْجَامِعِ وَظَهَرَ مِنْهَا فَتَبِعَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ وَشَوَّ
 لَا يَشْفُرُهُ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْمَسْتَهْدَامِيَّاتِ وَهُوَ خَلْفُهُ
 فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَجَدَ نِسَاءً وَأَفْضَاءً عَلَى بَابِ الضَّرِيحِ
 الشَّرِيفِ وَبَدَأَهُ مَبْسُوتًا وَهُوَ يَدْعُو أَوْ قَفَّ الشَّيْخُ
 أَبُو الْمَوَاضِبِ خَلْفَهُ كَذَلِكَ يَدْعُو أَوْ قَفَّ اللَّفَّانِيُّ خَلْفَهُمَا
 يَدْعُو فَلَمَّا فَرَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنَ الدُّعَا وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ
 بِيَدَيْهِ رَجَعَ الشَّيْخُ اللَّفَّانِيُّ إِلَى الْجَامِعِ الْأَرْهَمِ وَإِذَا أَبَا الشَّيْخِ

.. أَيْ الْمَوَاضِعُ قَدْ رَجَعَ إِلَى الْآخِرِ فَقَالَ لَهُ اللَّفْظَانِي يَا مَوْلَانَا
 الشَّيْخُ رَأَيْتُكَ قَدْ ذَهَبْتَ مُسْتَعْجِلًا مِنْ بَابِ الْجَوْهَرِيَّةِ
 وَمِنْهَا أَنْتَ رَجَعْتَ فَقَالَ كُنْتُ فِي مَصْلَحَةٍ وَكَثُرَ عَنِ النَّفْثَةِ
 فَقَالَ لَهُ ذَهَبْتَ إِلَى الْمَشْرِيدِ الْحَسِينِيِّ قَالَ نَعَمْ فَمَا الَّذِي عَلَيْكَ
 بِذَلِكَ فَإِنْ كُنْتُ مَوْلَاكَ فِيهِ قَالَ فَمَا رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ
 الْإِنْسَانَ نَاوَأَنَا عَلَى بَابِ الصَّرِيحِ يَدْعُو وَوَقَفْتُ أَنْتَ خَلْفَهُ
 وَوَقَفْتُ أَنَا خَلْفَكُمْ قَدْ دَعَوْتُ أَيْضًا فَقَالَ أَيْشِرَ مَا يَشْمَسُ الذِّكْرُ
 بِأَنْ جَمِيعَ مَا دَعَوْتُهُ اسْتَجِيبَ لَكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ
 يَا سَيِّدِي وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَالَ هَذَا الْغَوِثُ الْجَامِعُ يَا
 كُلَّ يَوْمٍ أَوْ قَالَ يَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ فَيَزُورُ هَذَا الْمَشْهُدَ
 فَلَا تَقَعُ عِنْدِي بِجِيئِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قُمْنَا إِلَيْهِ وَحَضَرَتْ
 مَعَهُ الزَّيَّارَةُ وَقَبِلَتْ يَدَهُ فَالْزَمْتُ ذَلِكَ بِجَمْعِ الشَّيْخِ
 فَمَا زَالَ الشَّيْخُ اللَّفْظَانِي يَزُورُ ذَلِكَ الْمَحَلَّ إِلَى أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ

عن أبيه عن جده عن صاحب فرستد رحمه الله تعالى
عن الشيخ جليل أبي الحسن ثمار رحمه الله تعالى ونفعنا به
أنه كان في هذا المكان زيارة ثم إذا دخل إلى الضريح
فيقول سلام عليك يا ابن رسول الله فجيبة ويقول
وعليك سلام يا ابن الحسن فجوهر من الأيام ثم يستلم
فلم يسمع جواب برد السلام فرجع ثم جازى أخرى
فسلم فسمع جواب برد السلام فقال يا سيدي جيب
فسلمت فما سمعت جواباً فقال يا أبا الحسن لك المعذرة
كنّا نحدث مع جدّي صلى الله عليه وسلم فلم نسمع
سلامك وهذه كرامة جليلة لأبي الحسن المتار
من ذنوبنا أيضاً ما أخبرني به الشيخ العلوي ففتح
أبو الفتح الغمري الشافعي أنه كان يردد إلى الزيارة غالباً
فجلس يوماً يقرأ الفاتحة ثم دعا وصدق في الدعاء إلى قوله

وَأَجَلْتُ ثَوَابًا مِثْلَ ثَوَابِ ذَلِكَ وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ فِي صَحَائِفِ
سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ سَأَكُونُ مِنْكُمْ أَلَمْ تُرْسِخْ صِلَتَهُ حَالَهُ
فَنَظَرَ فِيهَا إِلَى شَخْصٍ جَالِسٍ عَلَى الْمَضْجِعِ وَوَقَعَ عِنْدَهُ أَنَّهُ
السَّيِّدُ الْحُسَيْنُ فَقَالَ فِي صَحَائِفِهِ هَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ
فَلَمَّا أَتَمَّ الدُّعَاءَ ذَهَبَ وَمَوْلَانَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ عَبْدُ اللَّهِ
الشَّعْرَانِيُّ فَاخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ صَدَقْتَ وَنَا
وَقَعَ لِي مِثْلُ مَنْدَرِ ذَهَبٍ وَمَوْلَانَا الْأَسْتَاذُ كَرِيمُ
الْخَلَوَاتِيِّ فَقَارَ لَهُ الْآخِرُ صَدَقْتَ وَأَنَا مَا رَأَيْتُ هَذَا
الْمَكَانَ إِلَّا بِأَذْنِ مَنْ لَبِنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ هَذِهِ جُمْلَةُ
نُقُولَاتٍ عَنْ الْأَيْمَةِ الثَّقَاتِ وَلَوْ لَا خَوْفُ الْإِطَالَةِ
لَهَذَا كَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ كِفَايَةُ السَّلَامِ

بَابُ شَائِسْتِ

فِي سَبَبِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا الْأَسْتَاذِ الْأَعْظَمِ وَالْوَلِيِّ الْأَكْرَمِ

هَذَا مَكَانٌ شَرِيفٌ وَبَحْلٌ مُنِيفٌ وَفِيهِ قَصَادٌ

وَبَحْلٌ مُنِيفٌ

فِي ذِكْرِ نَسَبِهِ الْكَرِيمِ وَصُرْفَتِهِ وَذِكْرِ مَشَاجِيهِ وَأَهْلِ سُلْسِلَتِهِ
لِنَسَبِهِ الْكَرِيمِ فِيمَا دُونِ مَنْفَاكِزِهِمُ الدِّينِيَّةِ سَيِّحُ
بَهْرَابِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ سَيِّحُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّحُ عَبْدُ
السَّامِعِ مَذْحِجُ أَخْلَاقٍ شَرِيفٍ لَا تَعْرِى عَنْهُ دَائِمَةُ
مَوْلَدٍ أَوْلَدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَرَضَهُ يَوْمَ عَبْدٍ بِقَصْرِ
سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِيَّةً وَتَوَفَّى فِي سَابِعِ عَشْرِ حِجَاةِ
الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِيَّةً فَكَانَ مَدَنِي عُمُرُهُ
الشَّرِيفُ تِسْعِينَ سَنَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشْرِ يَوْمًا
بَلَّ اللَّهُ تَعَالَى رَأَاهُ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ • فَلَقَدْ كَانَ خَا
السَّلَفِ الْمُتَقَدِّمِينَ • وَبِهَيَاةِ الْخَلْفِ الْمُنَاجِرِينَ • وَبِهِ مِنْ
الْمَعَارِفِ الْجَلِيلَةِ مَا لَا تَحْصُرُ الْأَقْلَامُ • وَمِنْ أَعْوَارِ

النَّفِيسَةِ مَا اشْرَفَ لَهُ بِرُوحَا صَوِّ الْعَامَّةِ بِرَعِّ فِي شِدَّةِ الصِّرَافِ
 حَتَّى نَشْرَأَ بِلَا مَهْدٍ وَهَذَا لَقَدْ مَعَا لِمَ تَحْفِيزُ حَتَّى صَارَ
 خَصْبَتُهَا وَمِنْهَا فَكَمْ وَصَلَتْ إِلَى الْغَايَةِ مَقْصُودِ
 وَكَمْ بَلَغَ نَيْدًا مَا احْتَبَرُ صَرْفِ الْعَمَلِ بِالنَّفْوَى هَذَا مَعَ
 مَا حَوَاهُ مِنْ عُلُوِّ رَحْمَةٍ وَاسْرَارِ رُوحَةٍ وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ
 تَعَالَى مَشْهُورًا بِالْكَشْفِ عَنْ عَوَامِضِ الْأَسْرَارِ وَمَذْكُورًا
 بِالْفَحْصِ وَالنَّبِيِّينَ كَانُوا مِنَ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ خُصُوصًا
 عَمَّا يُشْكِلُ مِنْ كَانُوا مِنَ الشَّيْخِينَ الْعَظِيمِينَ وَتَحْبِيرِ زُجَيْدِينَ
 الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ مُحَمَّدٍ الدِّينِ بْنِ عَزِيزٍ وَالشَّيْخِ الْأَخِي عُمَرَ بْنِ
 الْفَارِصِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَفَعَّلَا بِمَا وَلَهُ فِي حَلِّ كَلَامِ الْقَوْمِ
 رَسَائِلَ جَلِيلَةٍ وَمُؤَلَّفَاتٍ نَبِيَّةٍ عَنْ مُؤَلِّفَيهَا أَنْ عِنْدَهُ أَثَرُ
 فَضِيلَةٍ وَلَقَدْ جَمَعَ أَهْلُ عَصْرِهِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ
 وَجَلِيلٍ وَخَفِيرٍ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِي عَصْرِهِ نَصِيرٌ وَمِنْ بَعْضِ

كَرَامَاتِهِ عَلَيْهِ ۝ وَصَرِيفَتِهِ السَّنِيَّةِ ۝ أَنَّهُ كَانَ حَاضِرًا
 نَفْسَهُ عَنِ رِيبِ دُنْيَا الدُّنْيَةِ ۝ لَا يَزِدُّ عَلَيْهِمْ ۝ وَلَا
 يَقُولُ فِي مَهْمَاتِهِ عَلَيْهِمْ ۝ وَكَانَ يَقُولُ لَا نَسْأَلُ فِي مَوْنٍ
 إِلَّا اللَّهَ ۝ وَلَا نَعُولُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ غَلِي سِوَاهُ ۝ وَكَانَ
 نَفْسَهُ غَنِيَّةً بِمَا وَصَّلَ إِلَيْهِ ۝ وَمَا اشْتَمَلَ مِنَ الْعُلُومِ كَحِلَّةِ
 عَلَيْهِ ۝ كَعِلْمِ الْحُرُوفِ وَالْأَوَاقِفِ ۝ وَالنَّصَرَةِ بِهَا
 جَمِيعِ الْأَوَاقِفِ ۝ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ الْمَصُونَةِ ۝ وَالْأَلَاءِ
 الْمَكُونَةِ ۝ فَهُوَ غَبِيَّةُ الزَّمَانِ ۝ وَنَابِغَةُ الْأَوَانِ ۝ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ وَارْتِضَاهُ ۝ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَهُ وَمَشْوَاهُ ۝
 ۝ طَرِيفُهُ الَّتِي هِيَ صَرِيفُ السَّادَةِ الْخَلَوْنِيَّةِ فَقَدْ تَلَقَّا
 عَنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ ۝ وَالْوَلِيِّ الْخَظِيرِ ۝ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَرْدَاشِ
 عَنِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ قَائِنَبَايَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ
 تَلَفَّا هَا عِنْدَ أَدَا عَمْرِاءِ الرُّوشَنِ وَهُوَ عَنِ السَّيِّدِ يَحْيَى وَمَوْ

عَنْ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ وَهُوَ عَنْ أَبِي
 مَرْمَرٍ وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ عَمْرِو بْنِ حُلْوَيْهِ وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ مَرْمَرٍ
 وَهُوَ عَنْ السَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ
 الْغَزَّيِّ وَهُوَ عَنْ مَرْكُزِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ جَاهِشٍ وَهُوَ عَنْ قُصْبِ بْنِ
 الْأَبْرِيِّ وَهُوَ عَنْ أَبِي الْحَجَّابِ السَّهْرُورِيِّ وَهُوَ عَنْ الشَّافِعِيِّ
 عُمَرَ الْبَكْرِيِّ وَهُوَ عَنْ مُحَمَّدِ الْبَكْرِيِّ وَهُوَ عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ وَهُوَ
 عَنْ مُمْتَازِ الدِّينِ وَهُوَ عَنْ جُنَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ وَهُوَ عَنْ
 سَرِيِّ السَّقَطِيِّ وَهُوَ عَنْ مَرْوْفِ الْكَرْخِيِّ وَهُوَ عَنْ أَوْدِ الثَّقَفِيِّ
 وَهُوَ عَنْ حَبِيبِ الْعَجْمِيِّ وَهُوَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِنَا
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَاشِمِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْأَبْطَحِيِّ الْفَرَشِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِنَا جَبْرِيلَ وَهُوَ عَنْ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ فَهَذِهِ سِلْسِلَةُ طُرُقِنَا الْخَلِيلَةِ وَذَكَرْنَا
 أَهْلَهَا السَّادَةَ الْخَلَوْنِيَّةَ نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِمْ وَحَشَرْنَا فِيهِمْ

سِلْسِلَتُهُ فِي حَدِيثِ الشَّرِيفِ فَقَدْ نَلَفَّا عَنْ
الْشَيْخِ الْأَمَامِ أَمِينِ الدِّينِ دَوَّاحِ الْإِسْلَامِ جَامِعِ الْأَسْنَانِ
أَبِي الْعَبَّاسِ الْغَمَرِيِّ وَفَرَّ النُّجَارِي أَيْضًا عَلَى الشَّيْخِ الْأَمَامِ
شَمْسِ الدِّينِ الْغَزَوِيِّ الْخَفِيِّ وَأَجَازَهُ بِدَرَجَتِهِ وَكَانَ يَقُولُ
لَيْسَ فِي الْمَوْجُودِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ قَرِيبَ سِلْسِلَةٍ مِثْلِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ . الْفَقْهُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَمَامِ شَيْخِ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَكَانَ مَعَهُ أَجَازَاتُ بَقَرَاتِهِ مِثْلُ
الْأَمَامِ تَحْيَى النُّوَوِيِّ . طَرِيقُ الشَّاذِلِيَّةِ فَقَدْ نَلَفَّا
عَنْ ابْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْيَمْنِيِّ وَعَنْ جَمَاعَاتٍ مِنَ السَّادَةِ
الشَّاذِلِيَّةِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَمِنْهُمْ نَبِيذَةٌ
مِنْ ذِكْرِ مَا نَلَفَاهُ عَنْ السَّادَةِ الْأَوَّلِيَّاءِ وَالْعُلَمَاءِ الْأَسْنَانِ

ثُمَّ نَلَفْنَا

فَمِنْ ذِكْرِ مَجِيئِهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ . وَسَبَبُ تَرْيَاؤِ النَّاسِ

فِي هَذَا الْعَصْرِ وَالْأَوَّلِ إِنْ عَلِمَ آيَاتُ اللَّهِ وَإِيَّاكَ
بِرُوحٍ مِنْهُ أَنْ لَا تَذْكُرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ قَبْلُ زَيْدٍ
هَذَا الْمَحَلُّ مَا دَخَلَ قَصْرًا وَأَنَا هَذَا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ
فِيهِ فَإِنْ رَأَى الْمَقَادِيرَ دُخُولَهُ لَيْتُ مَا مِنْ الْيَوْمِ سَبَبٌ
ذَلِكَ أَنَّ شَخْصًا مِنْ مُحِبِّيهِ مَاتَ زَوْجَهُ وَكَانَ سَاكِنًا
بِالْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فَطَلَبَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا فَحَضَرَ قَبْلَ
أَنْ نَهْتِيًا الْجَنَازَةَ فَادْخُلُوهُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمُبَارَكِ
حَتَّى يَهْتَبُوا بِهِ فَنَظَرْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَحَلِّ وَحُسْرِنَا بِهِ وَحُسْرُنَا
بِنَاءِ الصَّرِيحِ الشَّرِيفِ وَجَلَّ لَهُ الْمَكَانُ وَتَوَرَّأَ بَيْنَهُ
فَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ الَّذِينَ مَعَهُ إِنْ هَذَا الْمَكَانُ لَمْ يُوَضَّعْ سِوَا
فَذَكَرَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ مَا يَحْفَظُهُ عَزَّةَ ذَلِكَ الْمَكَانِ
فَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ دَاخِلُهُ بَعْضُ شَيْءٍ فِي أَمْرِ الرَّاسِ
الشَّرِيفِ ثُمَّ قَالَ إِنَّا نَشَاءُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ سَاعِدَنَا الْمَقَادِيرَ

جَيْدَ الزَّيْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَوُجِدَ كُلُّ جُمُعَةٍ مَرَّةً وَكَانَ
 ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ الْإِشْرَاقِ ثُمَّ سَأَلَ عَلَى الْحَنَازَةِ وَدَبَّ
 إِلَى مَنْزِلِهِ وَهُوَ مُنْفَكِرٌ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا صَلَّى عِشَاءً الْآخِرَةَ
 وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ وَنَامَ وَقَعَ لَهُ وَاقِعَةٌ فِي نَوْمٍ وَمِنْ جُلُوسِنَا
 إِذَا أَصْبَحَتْ فَزَرَ هَذَا الْمَشْهَدَ فَإِنَّهُ يُنَجِّحُ وَيُسَيِّرُ
 لِهَذِهِ الزَّيَارَةِ شَأْنٌ عَظِيمٌ وَيَقَعُ بِهِ رَحْمٌ كَبِيرٌ فَلَمَّا
 أَصْبَحَ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ الْجَمَاعَةِ وَقَعَ زِيَارَتُهُ الْمُبَلَّغَةُ
 شَيْءٌ عَظِيمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ وَأَمْرٌ بِزِيَارَتِهِ
 وَلَمَّا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ تَوَجَّهْتُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ
 أَيْضًا فَقِيلَ لِي أَفْعَلْ فَقَوْمُوا بِنَاثُوجَةٍ لِلزَّيَارَةِ وَنَقَرَا
 هُنَاكَ مَا نَبَيَّرُوهُ وَرَجِعَ فَنَامَ هُوَ وَمَنْ كَانَ حَاضِرًا
 لِذَلِكَ ثُمَّ فِي اثْنَاءِ الطَّرِيقِ صَارَ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ مِنْ جَمَاعَتِهِ
 يَتَّبِعُهُ فَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَشْهَدِ الْأَوْقَدُ صَارَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ

حِينَ يَلْزِمُ زِيَارَةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَوُجُوهُ كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً وَكَانَ
 ذَٰلِكَ يَوْمَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثُمَّ سَأَلَ عَلَى الْجَنَازَةِ وَرَدَّ
 إِلَى مَنْزِلِهِ وَهُوَ مُنْفَكِرٌ فِي ذَٰلِكَ فَلَمَّا صَلَّى عِشَاءً الْآخِرَةَ
 وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ وَنَامَ وَقَعَ لَهُ وَافِئَةٌ فِي يَوْمٍ وَمِنْ جُلُوسِنَا
 إِذَا أَصْبَحَتْ فَتَرَى هَذَا الْمَشْهَدَ فَإِنَّهُ يُتَخَمَّحُ وَيَسْتَصِيرُ
 لِهَذِهِ الزِّيَارَةِ شَأْنٌ عَظِيمٌ وَيَقَعُ بِهَا زَحَامٌ كَبِيرَةٌ فَلَمَّا
 أَصْبَحَ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ جَمَاعَتِهِ وَقَعَ لِي فِي هَذِهِ الْمَبْلَةِ
 شَيْءٌ عَظِيمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ وَأَمْرٌ بِزِيَارَتِهِ
 وَلَمَّا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ تَوَجَّهْتُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ
 أَيْضًا فَفِيلٌ لِي أَفْعَلُ فَقَوْمُوا بِنَا تَوَجَّهَ لِلزِّيَارَةِ وَنَقَرَا
 هُنَاكَ مَا نَسَيَرُوا وَرَجِعَ فَنَامَ هُوَ وَمَنْ كَانَ حَاضِرًا
 لِذَٰلِكَ ثُمَّ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ صَارَ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ مِنْ جَمَاعَتِهِ
 يَتَّبِعُهُ فَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَشْهَدِ إِلَّا وَقَدْ صَارَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ

كَثِيرَةٌ فَجُلَسَ وَقَرَأَ مَا نَبِيَّرَ مِنَ الْفَرَنْ ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَامَ مَجْلِسًا لِيُذَكِّرَ فِيهِ الْمَغْرِبُونَ
 مِنْ جَمَاعَتِهِ نَوْبًا وَأَنْشَدَ مَقْتَدُوتٌ مِنْ كَرَمِ الْقَوْمِ
 كَذَلِكَ وَفَعَلْنَا شَوْشَرَةً بِمَجْلِسِهِ الَّذِي يَفْعَلُهُ فِي رَأْسِ
 دَايَمِهَا عَنْهُ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ يَوْمِ الثَّلَاثِ وَهُوَ
 صَبِيحَةُ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بَلْعَارَةٌ لِمَنْ يَنْجُو عِوَا
 أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى خُجَلًا مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ الْمُبَارَكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 ثَلَاثَ فَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ الثَّلَاثِ لِمَا فِي الْأَوَّلِ مَوْضِعَهُ تَسْعُ
 النَّاسَ لَكثْرَةُ الزَّحَامِ ثُمَّ تَزِيدُ الْأَمْرُ فِي الزَّحَامِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 حَتَّى صَارَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَنْوِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَشَدَّةِ رَحْمَةِ
 يَوْمِ الثَّلَاثِ وَوَقَعَ بِمُضْدَافٍ مَا أَخْبَرَهُ الْأَسْتَاذُ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَانَ الْفَقِيرُ مِنْ لَزِمٍ عَلَى ذَلِكَ
 مِنَ الزَّمَنِ وَسَادَ كَرَمًا وَقَعَ لِي فِي ذَلِكَ أَنْشَأَ اللَّهُ

وَقَالَ هـ وَكَانَ ابْنُ دَاوُدَ هَذِهِ الزَّيَارَةُ الْمُبَارَكَةُ فِي شَهْرِ
 رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ وَكَانَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ بَرَكَهَ نَسِيدِنَا
 الْحُسَيْنِ لَا يَزَالُ مُسْتَمِرًّا فِي مَدَّةِ حَيَاتِنَا وَكَذَلِكَ
 أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى جَدَّانِنَا فَمِنْ جَدِّهِ اللَّهُ تَعَالَى كَمُؤْتَمِرٍ
 مِنْ حَيْثُ بَدَأَ بِهِ مُسْتَمِرًّا إِلَى الْآنَ هـ وَلَمْ يَوْتِرْ بِهِ خَلَلًا وَلَا
 نَقْصَانًا هـ ثُمَّ لَمَّا عَجَزَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ
 أَدْنَى لِسَبْطِهِ الْكَرِيمِ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَحَلِّهِ وَأَنْ يُبْدَأَ بِالْمَجْلِسِ
 وَيُحْيِيَهُ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ أَهْلٌ لِلْخُلُوفَةِ
 وَأَنَّهُ لَا يَقُومُ فِيهَا أَحَدٌ مُقَامَهُ وَلَا خُلُوفَهُ فَمِنْ أَطَالِ اللَّهِ
 تَعَالَى عُمْرَهُ هـ وَلِنَشْرَفَ فِي الْخَافِيَيْنِ ذِكْرَهُ هـ لَفَذَا حَيًّا
 هَذَا الْمَكَانَ وَغَيْرَهُ أَتَمَّ أَحْيَا هـ بِمَا لَا وَصَلَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ
 مِنْ أَقْرَانِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلَا مِنْ الْأَحْيَاءِ هـ وَشَهِدَ ذَلِكَ

مَا يَجْعَلُ عِنْدَهُ انْصَابَ رَأْوِيَةِ سَيِّدِهِ وَاحْيَا طَرِيقِهِ
 الشَّرِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ اللَّيْلِ إِلَى الْعَظِيمَةِ الْخَارِقَةِ وَالْحَا
 لِيَةِ السَّنِيَّةِ الْفَائِقَةِ ۝ النَّبِيَّ سَادِمَهَا عَلَى ابْنَاءِ جَنَّتِهِ
 وَبَذَلَ الْجَمْدَ فِي ذَلِكَ بِمَا لَهُ وَنَفْسِهِ ۝ وَكُلَّ يَمْدٍ بِبِرْكَةِ
 سَلَفِهِ الْكَرِيمِ ۝ وَأَصْلُهُ الْعَظِيمِ ۝ وَدَرُّهُ تَقْدِيرُ شَعْرِ
 ۝ إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فُرُوعُهُ ۝
 ۝ فَلَا غُرُورَ أَنْ نَجِبَ اللَّيْلُ أَشْبَهَ بِهِ ۝
 ثُمَّ أَنْ مَوْلَانَا الْأُسْنَادَ الْكَبِيرَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرُكُلِ
 قَلِيلٍ تَخْبِرُ عَنْ وَقَائِعِ جَلِيلَةٍ وَتُبَشِّرُ أَنْفُسَهُ نَفْعُ لَهُ
 سَبَبِ هَذَا الْمَشْرِدِ الْكَرِيمِ ۝ وَالْمَحَلَّ الْعَظِيمِ ۝ نَنْذُرُ
 بِفُتُوحَاتِ غَيْبِيَّةٍ ۝ وَمَقَامَاتِ وَهْبِيَّةٍ ۝ تَرُدُّ عَلَيْهِ
 مِنْ الْخِزَرَةِ الْعَلِيَّةِ ۝ وَالنَّبْعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْعَلَوِيَّةِ ۝
 وَكَذَلِكَ يَقَعُ لِبَعْضِ جَمَاعَتِهِ الْأَعْيَانِ مُبَشِّرَاتُ كُنْهٍ لَوْ

صُبِّحَ لِعِيَانٍ مِنْ أَسَادَةِ السَّالِكِينَ عَلَى يَدَيْهِ وَالْمَجْتَمِعِينَ
عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ تَوَلَّى الصَّاحِبَ وَاصْبَى النَّاصِحَ أَحَدُ
خَلَفَائِهِ الْأَعْيَانِ الْأَحْذَرِ عَنْهُ طَرِيقُ السُّلُوكِ
وَالْعِرْفَانِ وَهُوَ الشَّيْخُ الصَّاحِبُ أَبُو الْفَضْلِ الدُّمَشْقِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ مِنْ جُمْلَةِ مَا وَقَعَ لَهُ أَيْضًا
اعْتَرَضَ عَلَيْهِ سَبِيلُ زِيَارَةِ الْأُسْتَاذِ إِلَى الْمَشْرِقِ
وَتَكَلَّمَ بِبَعْضِ كَلِمَاتِ الْأُتْبِيَاءِ حَقًّا لِأُسْتَاذِ فَنَتَكَلَّمَ
لِذَلِكَ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَقَعُ لَهُ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اخَذَ مَضْجَعَهُ وَهُوَ مَتَشَوِّشٌ سَبِيلَ
مَا سَمِعَهُ فِي حَقِّ أُسْتَاذِهِ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَشَكَّى لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ كَلِمَاتٌ وَمِنْ جُمْلَتِهَا لَا زَالَاتِ
الرَّحْمَةِ مُنْصَبَةً عَلَيَّ وَعَلَى أَحَدَتِكَ أَنْتَ بِهَذَا الْمَكَانِ
لَا تَفْتَرِ طَرَفَةً عَيْنٍ أَحْيَا اللَّهُ قُلُوبَهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ

يُسْتَعِيدُ ذَلِكَ دَعَا إِلَى مَوْلَانَا الْأَسْتَاذِ الْكَبِيرِ فَلَمَّا أَصَحَّ
ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَوْفَعَهُ فَسَرَّ بِهَا سُرُورًا عَظِيمًا
أَيْضًا مَا وَفَّقَ لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَلَامَةِ تَبَيَّنَ ابْنُ دِينَ
أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ أَحَدُ خُلَفَاءِ الْأَسْتَاذِ
أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ رَأَى فِيهِ وَاقِعَةً ابْنِي صَلَوَاتِ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ مَعَهُ وَالْأَسْتَاذُ أَيْضًا
مَعَهُمْ وَهُمْ مَارُونَ فِي طَرَفِ شِمَارَادِ الْأَسْتَاذِ أَيْضًا قَوْمٌ
فَإَنَّهُ بَعْضُ ذَلِكَ مِثْلَهُ بِدَايَةِ لِيْرِكُمْ يَا فَلَمَّا مَتَّ بِالنَّوْصِ
إِعَانَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ
عَنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُعِينُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى الرُّكُوبِ فَقَالَ
كَيْفَ لَا أَعِينُهُ وَقَدْ أَحْيَا ذَكَرَ وَلَدِي الْحُسَيْنَ وَوُلَاؤُهُ
الْأَشْهَابُ لَذَكَرْتُ مَرَّةً لَكَ الْعَجَبَ الْعَجَابُ وَلَيْسَ
ذَلِكَ خَيْرَ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا يَا سَيِّدِي

وَتَمَعَ بَعْضُ الزُّوَارِ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ كَرَمَاتِ وَقُضَائِحِهَا
تَأَقَّأْنَا اللَّهَ وَأَيَّاتِ هَذَا بَابِ كِبَرٍ وَكَحَاصِلُ
مِنْهُ سَنِي كَثِيرٌ وَلَوْ ذَكَرْنَا مَا وَصَلْنَا إِلَى غُلَامِنَهُ لَهَاقَ
لَنَا مَرْقِيَةٌ وَلَمْ نَسْتَوْفِ نَعْضُ وَقَائِعِهِ الَّتِي وَقَعَتْ
لِزَاوِيهِهِ وَلَكِنْ نَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ سَبْعَ بَسِيرَةٍ يُزِيدُ بِهَا
اعْتِقَادُ الْمُعْتَقِدِ وَيَرْجِعُ بِسَبِيلِهَا الْمُنْكَرُ وَمُسْتَقْدِ
مَا وَقَعَ أَنَّ شَخْصًا كَانَ يُقَاتِلُهُ شَمْسُ الدِّ
الْقَعْوِينَ وَكَانَ يَعْلَمُ كَسُوءَ شَرْفِهِ فَخَصَّ لَهُ صِرَ
فِي عَيْنَيْهِ فَكَتَبَ بَصْرَهُ وَكَانَ سَاكِنًا بِالْمَشْرِقِ الشَّرِيفِ وَكَانَ
فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا أَصْلَى الصُّبْحَ يَقِفُ عَلَى بَابِ الصَّرِيحِ وَيَقُولُ
يَا سَيِّدَنَا الْحُسَيْنَ نَا جَارُكَ وَقَدْ كَفَّ بَصْرِي وَلَا أَعْلَمُ
إِذَا لَمْ هَذَا الْأَمْرَ اللَّهُ تَعَالَى ثَمَرُ مَنْكَ وَنُكَانَتْ
فَرَدَّ عَيْنَ فِينَا هُوَ يَأْتِي ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَرَى جَمَاعَةً دَا

إِلَى الْمَشْهَدِ نَبْرَتِهِمْ فَمَاتَ عَنْهُمْ فَفِيهِمْ هَذَا نَبِيٌّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةُ مَعَهُ جَاءُوا وَزِيرُهُ سَيِّدُ
الْمُحْسِنِينَ فَدَخَلَ مَعَهُمْ نَبْرًا قَالَ كَمَا كَانَ يَقُولُ رَبِّي سَقَطَتْ
فَأُتِنَتْ حُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ جَدُّهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَذَكَرَهُ ذَكَرًا عَلَى سَبِيلِ شَفَاعَةٍ عِنْدَهُ يَوْمَ
الْحُجَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَيِّدِي صَلَّيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ يَا عَلِيُّ كَحُلَّةِ فَقَالَ سَمِعُوا وَصَاعَةً وَأَبْرَزَ مِنْ
يَدِهِ مَكْحَلَةً وَمَرُودًا وَقَالَ نَفَذْتُ حَتَّى أَكَلْتُ فَتَقَدَّرَ
إِلَيْهِ فَلَوَّثَ الْمُرُودَ وَوَضَعَهُ فِي عَيْنِهِ لَمْ يَمْسُ فَاحْصًا
يَحْرَقَانِ عَيْنَيْهِمْ فَصَرَخَ صَرْخَةً فَأَسْنَقَ مِنْهَا وَهُوَ يَحْدُ
حَرَارَةَ الْكُلِّ فِي عَيْنِهِ فَفُتِحَتْ عَيْنُهُ الْيَمْنَى وَبَسَّارٌ
يَنْظُرُ بِهَا إِلَى أَرْمَاتٍ وَمِنْهَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَتِمْنَاهُ نَبْرًا
أَنَّهُ لَمَّا حَصَلَتْ لَهُ هَذِهِ الْكَرَامَةُ اصْطَنَعَ هَذِهِ نَفْسًا

الَّتِي تَفَرَّقَتْ لَأَنَّ فِي الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَقَعْتُ الْمَشْهَدَ
 وَلَا زَالَتُ تَفَرَّقْتُ دَاخِلَ الضَّرْحِ وَخَارِجَهُ إِلَى أَنْ حَضَرَ
 مَوْلَانَا حَبِيبُ السَّعَادَةِ ٥ خَتَمَ اللَّهُ أَعْمَالَهُ بِالْحُسْنَى
 وَزَيَادَةٍ ٥ فَأَرْسَلَهُ لِبَيْتِ جَدِيدَةٍ وَأَمَرَ غَيْرَ شَيْءٍ فِيهِ
 فَهِيَ مَقْرُونَةٌ فِيهِ الْآنَ فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَاذْكُرْ مَحَبَّةَ خَيْرَاتِ
 ٥ مَا وَقَعَ لِلْفَقِيرِ أَنَّهُ كَانَ حَصَلَ لَهُ قَرْمَكُشْ
 بِهِ مُدَّةٌ وَعَجَزْتُ عَنْ بَرِّهِ وَكُنْتُ لَا زِمْتُ الزَّيَادَةَ لَا
 ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثُمَّ إِنِّي تَرَكْتُ زِيَادَةَ يَوْمِ الثَّلَاثِ
 خَوْفَ الزَّحَامِ وَمَكُنْتُ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مُنْوَا^{لِي}
 لَا أَذْهَبُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثِ وَأَزُورُ مَا عَدَاهُ فَبَيْنَمَا أَنَا
 ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ بَعْضِ اللَّيَالِي فَرَأَيْتُ نَفْسِي فِي الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ
 وَأَنَا وَافِقُ بَابِ الضَّرْحِ وَإِذَا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ضَالَّةٍ مِنْ بَابِ
 الضَّرْحِ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ يَصْرَوْنَهُمْ لَا يَسُونُ لِبَسَ احْجَازَ بَيْنَ

فَوَقَعَ عِنْدِي أَن يَمُومَ سَيِّدَنَا الْحُسَيْنَ بِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ
 فَجَاءُوا حَتَّى حَاسُوا فِي جَانِبِ الْمَنِيرِ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ثُمَّ
 جَلَسْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ انْفَتَحَ إِلَى شَخْصٍ مِنْهُمْ وَقَالَ لِي يَا فُلَانُ
 فَقَوَى عِنْدِي أَنَّهُ السَّيِّدُ الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لَهُ لَبَيْكَ يَا مُوَلَايَ
 فَقَالَ لَا مِشْيَ قَسَعْتَ زِيَارَةَ فَقُلْتُ يَا مُوَلَايَ إِنِّي أُرِيدُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ قَالَ صَدَقْتَ وَأَنَا أَعْرِفُكَ لَكَ إِلَّا أَنْكَ قَطَعْتَ
 زِيَارَةَ يَوْمِ الثَّلَاثِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ يَوْمَ الثَّلَاثِ غَيْرُكَ فُلَانُ
 شَيْءٌ تَرَكْتَهُ فَقُلْتُ يَا مُوَلَايَ لَكَ الْمَعْدَرَةُ قَصَرْتُ وَرَتَّ
 أَعْتَذَرُ لَهُ بِكُلِّ مَرَكَبٍ وَقَالَ كُلُّ مَا مَعْنَاهُ مَقْبُولٌ ثُمَّ
 لَمَّا أَصْبَحْتُ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى
 وَسَأَلْتُهُ بِبَرَكَاتِ الْحُسَيْنِ أَنْ يُعَافِيَنِي مِنْ ذَلِكَ فَبِيرَكَ لَهُ
 عَافَانِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ فِي أَسْرَعِ زَمَانٍ وَاحِدٍ لِلَّهِ وَلَوْ
 ذَهَبْتُ أَذْكَرُ مِثْلَ هَذِهِ الْوَقَائِعِ لَذَكَرْتُ شَيْئًا كَثِيرًا يَضِيقُ

بِهِ الزَّمَانُ وَلَكِنْ رَدَّتْ لَاحْضَارُ وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانِ

فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُنْكَرِينَ لِهَذَا الْمَكَانِ وَالْمُعْتَزِّينَ عَلَى هَذَا
الشَّانِ اعْلَمْ رَحِمَتُ اللَّهِ أَنْ بَعْضَ النَّاسِ أَنْكَرَ بِحُجَّتِ الرَّاسِ الشَّرِيفِ
إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَمَا ذَاكَ إِلَّا تَعْصِبًا يُودِي إِلَى الْحَرَمِ
وَإِذَا رَأَى الْمُنَاقِلَ بَعْضُهَا لَهَا نَصَافٌ وَتَزَكَّى لَهَا شَرٌّ
وَالْخِلَافُ وَجَدَ الْمُتَبَيِّنَ أَكْثَرًا وَأَجَلَّ مِنَ الْمُنْكَرِينَ إِذْ لَمْ
يَنْفَقْ مِنْ أَقْوَالِ الْمُنْكَرِينَ سِوَى عَلَى قَوْلَيْنِ لَوْ جُلِينِ ذَكَرَ ذَلِكَ
وَدَفَعَهُ بِالصَّدْرِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ ثَابِتٍ وَأَمَّا مَا وَفَضَّلَ عَلَيْهِ
مِنْ كَلَامِ الْمُتَبَيِّنِينَ فَكَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ الْمُشْهُورِينَ
فَمِنْهُمْ الْإِمَامُ الْجَلِيلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَالْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ
ابْنِ عُثْمَانَ وَالْإِمَامُ الْجَلِيلُ الْكَافِرُ أَبُو الْخَطَّابِ بْنِ رَحْمَةِ
وَالْفَاضِلُ زَكِي الدِّينِ عَبْدُ الْعَظِيمِ وَالْفَاضِلُ الْفَاضِلُ

به الزمان ولكن ردت لا خصار وبالله المستعان

فما لود على المنكرين لهذا المكان والمعترضين على هذا
الشان اعلم رحمك الله ان بعض الناس انكر بحجج الراس^{شبه}
الى هذا المكان ومادة الك الا تعصبا يؤدى الى الحر^ن
واذا ارأى المتأمل بعين لا تصافه وترك^ن لا تن^ن
والخلاف وجد المثبتين اكثر واجل من المنكرين اذ لم
نقف من اقوال المنكرين سوى على قولين لوجلين ذكر اذ لك
ودفعاه بالصدر من غير دليل ثابت اما ما وقفنا عليه
من كلام المثبتين فكثير من العلماء والصلحا المشهورين
فمنهم الامام الجليل محمد بن ميسرة والامام مجد الدين
ابن عثمان والامام الجليل الحافظ ابو الخطاب^{دحية} بن
والفاضل زكى الدين عبدا لعظيم والفاضل الفاضل

عَبْدُ الرَّحِيمِ وَالْأَمَامُ الْجَلِيلُ الْفَاضِلُ عَبْدُ الظَّاهِرِ
وَالْأَمَامُ الْعَلَامَةُ نَفِي الدِّينِ الْمُفَرِّقِيُّ وَالْأَمَامُ الْحَبِيبُ
جَلَدُ الدِّينِ السَّيُوطِيُّ وَالْأَسَازُ الْكَبِيرُ عَبْدُ ذَوَالْشَّامِ
الشَّعْرَانِيُّ وَالْأَمَامُ حَافِظُ الْجَلِيلِ حَجْمُ الدِّينِ غِيَاثِي
وَالشَّيْخُ أَبُو الْمَوَاضِبِ الْفَوْسِيُّ وَالشَّيْخُ أَبُو حَسَنِ النَّمَازِي
الْعَجَمِيُّ وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْبَكْرِيُّ وَخَاتَمُهُمْ سَيِّدُنَا
وَمَوْلَانَا الْأُسْتَاذُ الْكَبِيرُ كَرِيمُ الدِّينِ خَلَوِيُّ فَمَوْلَا اعْتَرَفَتْ
تَعَالَى هُمْ الْمُبْتَدُونَ هَذَا الْأَمْرُ وَالْمُعْتَقِدُونَ هَذَا سَتَانِ
فَكَيْفَ بِمِثْلِهَا وَلَا تَدِيمَةُ الْأَعْلَامِ وَالْأَفَاضِلُ الْوَظَائِمُ
أَنَّهُمْ يَنْفِلُونَ كُلَّ مَا بَاطِلُهُ وَيَسْلُكُونَ طَرِيقًا عَاضِدًا
خُصُوصًا مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنَ السَّادَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْفَائِدَةِ الْأَوْفِيَاءِ
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهُمْ بِالْكَشْفِ وَالْإِطْلَاقِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ
الَّتِي لَا تَنْشُرُ وَلَا تَنْدَاعُ وَلِلَّهِ دُرُ الْأُسْتَاذِ سِرَاجُ الدِّينِ

عَمْرٍو الْفَارِصُ حَبْتُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ الْمَعْنَى يَقُولُهُ فِي النَّاسِ

شَيْءٌ وَلَا يَنْفَرُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَنْفَرُ مِنْ شَيْءٍ

وَحَبْتُ شَيْءًا مِنْ شَيْءٍ وَشَخَفْتُ

فَشَمَّ وَرَاءَ الْبَقْلِ عَلِمَ بِدِقِّهِ

وَمَدَّ أَرِي غَايَاتِ الْعُقُورِ السَّيِّمَةِ

وَمَا لِي بِذِي شَيْءٍ الْمُنْكَرِ عَلَى شَيْءٍ الْمُنْكَارِ أَوْ لِي بِغَضِّهِ الْمَعْنَى

مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ مَا زِلْتُ وَفَدَّ حَسْلَ فِيهِ مِنْ خَيْرِ مَا هُوَ مُسَاهِدٌ

فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مِنْ ذِكْرِ وَقَرَأَ قُرْآنَ حَتَّى لَقَدْ بَلَغَ أَرْجَاءَهُ الْمُنَاسِدَةُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَارُوا يَقْرَءُونَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ خَمَاسَةً هَا

مَا فَارَبَ الْمَأْيَةَ ثُمَّ يَأْتُونَ فِي الْمَشْهَدِ مَبَارَكَةٍ فِي يَوْمِ الْبَلَاءِ

وَيَحْمِلُونَ مَا قَرَأَهُ وَيَهْدُونَ ثَوَابَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلسَّيِّدِ الْحُسَيْنِ وَلِأَهْلِ الْبَيْتِ الْكَرَامِ وَجَمِيعِ

الصَّحَابَةِ ثُمَّ لَمْ يَلَوْكَ نَا السُّلْطَانُ وَجَمِيعِ أَوْلِيَائِهِ وَكَافَّةِ

عُمَرُ بْنُ غَارٍ رَوَى حَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُهُ فِي سَنَةِ

شِعْر . وَلَا تَلْزِمَنَّ حُسْنَ ذِكْرِهِ .

وَبَحِثْ سَنَفَرَتَ عَقْلِهِ وَتَسَخَّفَتْ .

فَتَمَّ وَدَاءُ الْبَقْلِ عِلْمٌ بِدِقِّ عَسْرِ .

مَدَارِي غَايَاتِ الْعُقُوبِ السَّالِمَةِ .

وَمَا لِي بِذِي نَبْكَرَةِ الْمُنْكَرِ عَلَى شَدِّ الْمُنْكَازِ . أَوْ يَغْرِضُهُ لِمُعِزِّ

مِرَاقِلِ الْخَيْرِ مَا زَا . وَفَدُ حَسَلٍ فِيهِ مِرَاجِرُ مَا هُوَ مُسْنَاهُ

فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مِنْ ذِكْرٍ وَفِرَاقٍ قُرْآنٍ حَتَّى لَفْدِ بَيْعِ ^{سَنَاءِ} أَجْمَاعِهِ ^{أَمْ}

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَارُوا يَقْرَءُونَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ خَمَانَتَ عَدَا

مَا قَارَبَ الْمَأْيَةَ ثُمَّ يَأْتُوا إِلَى الْمَشْهَدِ مَبَارَكَةٍ فِي يَوْمِ ^{الثَّلَاثِ}

وَيُحْمُونَ مَا قَرَأُوهُ وَيُهْدُونَ ثَوَابَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلسَيِّدِ الْحُسَيْنِ وَلِأَهْلِ الْبَيْتِ الْكَرَامِ وَجَمِيعِ

الصَّحَابَةِ ثُمَّ لَمْ يَلَوْكَ نَا السُّلْطَانُ وَجَمِيعِ أَرْوَاقِهِ وَكَافَّةِ

مُسْدِيرٌ وَحَسْبُكَ بِمُتَرَنِّبٍ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَجْرِ الْعَظِيمِ
وَأَشْرَابِ الْعَمِيمِ ۝ قَالَ الْعَاقِلُ لَا يَعْزُضُ نَفْسَهُ لِمَا عَزُزَ
وَلَا يَعُدُّ نَفْسَهُ مَعَ أَهْلِ الْغُلُوبِ الْمَرِاضِ ۝ قَالَا غَنَّا
غَنِيمَةً ۝ وَلَا نَنْفَادُ حَرِّمَا ۝ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّعْصِ
الْمُؤَدِّي إِلَى الْخَذْلَانِ ۝ وَتَدَجَّدَ هَذَا الْمَشْهَدُ
الْمُبَارَكُ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً وَأُوقِفَتْ عَلَيْهِ أَوْقَافٌ كَثِيرَةٌ
وَكَانَ يُعْمَلُ فِيهِ فِئْدَمَنْ لِفَاضِلِينَ شَيْئًا خَارِقَةً لِلْعَفْلِ
حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمُؤَدِّحِينَ أَنَّهُ كَانَ يُفَرَّقُ فِيهِ فِئْدَمِنْ الْعِشْرِ
مِنْ الْجُوزِ الْمَقْصُودِ بِالْقَصْدِ دِيرُ الْأَبْيَضِ وَالْأَصْفَرِ الْف
فَنُطَارُ وَكَثُرَ وَأَنَّ الشَّمْعَ الَّذِي كَانَ يَأْنِي مِنْهُ تَدَوَّرُ
بَلَّغَ أَكْثَرُ مَرَّةٍ لَكَ وَأَخْرَجُ مِنْ جِدَدِهِ مُوَلَا نَا السُّلْطَانِ
الْأَعْظَمِ الْمَرْحُومِ السُّلْطَانِ سَيْلِمَانَ عَلِيٍّ وَزِيرِهِ سَيْلِمَانَ
بِأَشَا بِكَلَرِ تَكِي مِصْرِكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَكَتَبَ لَكَ

بِالذِّهَبِ فِي بَابِ الضَّرْحِ الشَّرِيفِ وَعِيبَارُهُ هـ
أَحْمَدُ لِلَّهِ أَفْرَجُ جَدِيدُ هَذَا الْمَشْهَدِ لِشَرِيفِ مَشْرِيدِ حُسَيْنِ
ابْنِ الْأَمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا
لِحُكْمَارِ الْأَعْظَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَانَ بْنِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ
السُّلْطَانِ بَايُنُودِ خَانَ بْنِ سُلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانَ بْنِ
السُّلْطَانِ مُرَادِ خَانَ بْنِ عُثْمَانَ خَلْدَةَ اللَّهُ تَعَالَى مُلْكُهُ
وَسُلْطَانُهُ فِي شَعْبَانَ الْمَكْرَمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ
وَتِسْعِمِائَةٍ وَالْأَخْبَارُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ وَالْأَثَرُ عَنْهُ
مَدِيدٌ عَزِيزٌ هـ وَالْأَخْصَارُ أُولَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
مَا أَنْعَمَ وَأَوْفَى وَلَتَحْتَمِ هَذَا الْبَابُ بِشَيْءٍ مِنْ بَيِّنَاتِ الشَّعْرِ
الَّتِي قِيلَتْ فِي مَدْخِجِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَخْيَارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمْ وَأَرْضَائِهِمْ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مُنْقَلِبَهُمْ وَمَشْوَاهَهُمْ
أَمِينَ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَوْلَانَا الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

فِي هَذَا الْمَعْنَى مُشِيرًا إِلَى وَصْفِهِمْ وَمُنِيرًا عَلَى مَا خَصَّهُمُ اللَّهُ

تَعَالَى بِهِ مِنْ رِعَايَةٍ فَضْلِهِمْ فَقَالَ

يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حُكِّمُوا

فَضْلُ مَرَاتِلِهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ

كُفَّاكُمْ مِنْ عَظِيمِ الْغَدْرِ أَنْصَحَكُمْ

مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَيْكُمْ إِلَّا صَلَوةً لَهُ

وَقَالَ الْأَسْتَاذُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَوْاسٍ عَنْ

أَبِي حَبِيبٍ أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدِي فَرِيضَةٌ

عَلَى رَغْمِ أَهْلِ الْبَعْدِ يُورِثُنِي الْقُرْآنُ

فَمَا أَخَارَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنَّا جَزَاءَهُ

عَلَى هَدْيِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَانِ

وَقَالَ الْبَدْرُ الدَّمَامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

لَسْتُ أَخْشَى إِلَّا أَحَدَ ذَنْبَانَا

• بَعْدَ حَبْرٍ ذَكَرَهُ وَغِنَا دِي •

• يَا بَحَارَ الْقَطْرِ الْأَخْشَى وَأَنْشُرَهُ •

• سَفَرٌ لِلنَّجَاةِ يَوْمَ الْمَعَادِ سُبُ •

وَقَالَ صَاحِبُ الْهَزْبِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى •

الْبَيْتَ الْبَنِي طَبِمْ فَطَابَ لَشَمَذُحٍ لِي فِيكُمْ وَصَابَ الرِّثَاءُ •

سُدُّنَا النَّاسَ بِالْغَفْرِ وَسَوَاكُمُ • سَوْدَةُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ •

وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا •

• يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ وَالنُّورِ النَّبِيِّ •

• ظَنُّ مُوسَى أَنَّهُ نَارٌ فَتَلَبَّسَ •

• لَا أَوَّالَ إِلَّا الدَّهْرُ مِنْ عَادَاكُمُ •

• أَنَّهُ آخِرُ سَطْرِ عَيْسَى •

وَقَدْ آتَى أَنْ نَحْنُمُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ بِالْأَعْيَانِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ

السَّيِّدِ عَلَى رَضَى اللَّهِ بِنِ الْبَيْتِ طَالِبِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ كَانَ

إِذَا دَمَمَهُ أَمْرٌ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ
يَا كَمِيعَصُ أَغُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي نَزَّلَ بِهَا النِّعَمَ
وَأَغُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي بَهَا تَحُلُّ النِّقَمَ وَأَغُوذُ بِكَ
مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي بَهَا تُشِيرُ الْأَعْدَاءُ وَأَغُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ
الَّتِي بَهَا تُخْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَهُوَ دُعَاءُ مُجْرِبٍ عِنْدَ
وَالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَالِيفِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُبَارَكَةِ فِي
يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ عَشْرٍ مِنَ الْحِجَّةِ الْحُرَامِ مَرَّعَامِ سَنَةِ
أَرْبَعٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ

100